



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

البنى التركيبية في شعر ابن خميس التلمساني

-قصيدة الحنين الى تلمسان - أنموذجا

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص لسانيات عامة

إشراف الأستاذة:

جباري عائشة

إعداد الطالبات:

إبراهيمي عائدة

خته راضية

مدني مروة

السنة الجامعية: 1439-1440هـ / 2018-2019م

قَالَ تَعَالَى:

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ

﴿٢﴾ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ ﴾

سورة: العلق؛ الآية: [4-1]

دعاء

"اللهم اخرجنا من ظلمات الدهر، وأكرمنا بنور الفهم،
وصفاء الذهن، اللهم ألهمنا الصواب في الجواب، وبلغنا أعلى
المراتب في الدين والدنيا والاخرة، وأصلحنا واصلح بنا الأمة".



شكر وعرفان

بعد شكر الله عز وجل على نعمه التي انعم بها علينا وتوفيقه لنا ولقوله

تعالى {لئن شكرتم لأزيدنكم} إبراهيم 7.

ومصادقا لقوله صلى الله عليه وسلم {من لم يشكر الناس لم يشكر الله}.

نتقدم بجزيل الشكر لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إعداد هذا البحث

خاصة الاستاذة المشرفة الفاضلة "عائشة جباري".

على المعلومات القيمة والنصائح والتوجيهات التي قدمتها لنا لإنجاز هذا

البحث على أكمل وجه.

والى الاساتذة "صلاح ياسين" و "سعيد حسن" على ما قدماه لنا من

مصادر ومراجع لاستكمال هذه المذكرة.

والى روح الأستاذة الطاهرة "عويسات عائشة" اسكنها الله فسيح جناته

والى كل عمال وموظفي دار الثقافة ومكتبة كلية الآداب على حسن

استقبالهم وطيبة معاملتهم لنا.

والى كل من كان جدير بذكر اسمه ضمن شكري ولم يتسنى له ذلك والى

كل من سعى وراء طلب العلم لخدمة دينه ووطنه .

عائدة - راضية - مروة



مقدمة

مقدمة

تعتبر اللغة العربية من أرقى اللغات في العالم لما تحظى به من مرونة و اشتقاق، فهي الوعاء الذي يحضن الأفكار والمعاني، للتعبير عن خصوصيات الفرد والمجتمع، فكان التطرق لمعالجة قضاياها النفسية و الفنية و الإجتماعية بما تمليه من تفرد، و ثراء مفرداتي يتسم بالتنوع والإختلاف .

من هنا - وبمراعاة التخصص - كانت نقطة الإنطلاق محددة في تناول مستوى من مستوياتها بالتحليل والدراسة، ولكن قبل البدء في عرض إشكالية الموضوع، وما يفرزه من عناصر وتصورات ،سنشرح الأسباب التي جعلتنا نقف على هذا الإختيار، إذ تتنوع بين الموضوعية والذاتية نذكر منها :

- 1_ رصد ودراسة العوارض التركيبية التي تميز المتن الشعري الجزائري القديم .
- 2_ محاولة فهم العلاقات والقرائن النحوية التي تربط بين أجزاء الجملة، مما يساعد في بناء الدلالة والأسلوب
- 3_ تنمية قدراتنا المعرفية في مجال النحو والتركيب لأنه يُعد من مجالات الفعالة والخصبة التي تمتد حاجتنا إليها حتى فيما بعد مرحلة التدرج، كيف لا وهو مجال على إرتباط وثيق باللغة وجماليتها .

أما عن المدونة، فقد وقع خيارنا -بإقتراح الأساتذة المشرفة - على واحد من الشعراء الفحول الذين جادت بهم أرض تلمسان، ابن خميس التلمساني، وعلى واحد من أجود قصائده شكلاً ومضموناً ،و لأن أن جل شعره برز في موضوع الحنين والشوق إلى الوطن .

لنقف في معالجة هذا الموضوع، وفهم حدوده أمام إشكاليات كبرى وصغرى نذكر منها على سبيل مثال :

-ماهي أكثر الأقسام الخاصة بالجملة الفعلية والإسمية توظيفا في قصيدة الحنين إلى تلمساني لابن خميس تلمساني؟

-ماهي أهم البنى الإفرادية الحاضرة في المدونة؟ وما هي أهم الدلالات الناجمة عنها؟

ماهي الأبعاد الدلالية والجمالية المولدة من طرف الأساليب الإنشائية الموظفة في القصيدة؟

وللإحاطة بكافة نواحي الموضوع وإيجاد أجوبة مناسبة لهذه الإشكاليات إعتدنا خطة قوامها مقدمة ومدخل بعنوان مصطلحات البحث + التعريف بالشاعر، تعرضنا فيه لمفهوم البنية والتركيب كما عرجنا فيه للتعريف بالشاعر بداية بمولده ورحلاته وثقافته ومؤلفاته، ووفاته .

وخصصنا الفصل الأول بعنوان الجملة في شعر ابن خميس فقسمناه بدورنا إلى عناصر منها التعريف بالجملة ثم أقسامها عند النحاة والمحدثين ثم تطرقنا فيه إلى إحصائيات للجملة البسيطة والمركبة .

أما الفصل الثاني فقد خصصناه للعوارض التركيبية من تقديم وتأخير وفصل ووصل وحذف والاعتراض .

أما الفصل الثالث المعنون بالأساليب الخبرية والإنشائية يندرج تحت هذا العنوان أنواع الأساليب وأغراضها .

وإختتمنا بحثنا بحوصلة لأهم النتائج التي توصلنا إليها .

وإنتهجنا أثناء الخوض في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي فالوصفي يتبين من خلال عرض موضوع أما التحليلي من خلال التحليل والإحصاء للقصيدة .

ولقد إستقينا معلوماتنا المَقْدَمة من مجموعة من مصادر ومراجع التي خدمت مشوار موضوعنا من بينها .

* إبن خميس التلمساني لطاهر توات .

* صلاح فضل، النظرية البنائية .

* عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز .

* ابن هشام، مغني اللبيب عن الكتب الأعراب.

فقد واجهتنا صعوبات صعبة وشاقة صعوبات ومُعضلات منها : ضيق الوقت ولأن

هذا البحث يجري مع تقديم العروض في كل مقاييس خلال السداسي .

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نتقدم بأخلص عبارات الشكر والامتنان لكل من ساعدنا

من قريب أو بعيد في هذا البحث ونخص بالذكر الأستاذة الفاضلة " عائشة جباري "

لإشرافها على هذا الموضوع وأملنا أن نكون قد وفقنا في عملنا هذا .

A decorative border made of black ink, featuring symmetrical, swirling floral and leaf patterns that frame the central text.

الفصل التحفيدي

مصطلحات البحث + التعريف بالشاعر

مصطلحات البحث + التعريف بالشاعر

مصطلحات البحث :

1 _ مفهوم البنية لغة / اصطلاحا

2 _ مفهوم التركيب لغة واصطلاحا

التعريف بالشاعر :

1 _ مولده ونسبه

2 _ رحلاته

3 _ ثقافته ومؤلفاته

4 _ وفاته.

I/ مصطلحات البحث :

سنقف في هذا الفصل للتعريف بمصطلحات البحث، بالإضافة إلى تقديم نبذة مختصرة عن حياة الشاعر ابن خميس التلمساني قبل الولوج إلى تناول البنى التركيبية في شعره.

1- مفهوم البنية :

تعتبر البنية في العمل الأدبي حلقة وصل بين النصوص كونها إطارا ماديا يستوى عليه النص سواء كان شعريا أو قصصيا أو روائيا، حيث لم تتل أي ظاهرة معرفية من الإهتمام قدر ما نالته البنية من بحوث ودراسات تعرف بكنهاها ،وظائفها النحوية والمعنوية.

أ (لغة :

جاء في " لسان العرب " أن كلمة بناء معناها «المبنى والجمع أبنية، والبناء، لزوم آخر الكلمة ضربا واحدا من السكون أو الحركة»¹.

كما اشتقت كلمة (بنية) من الفعل الثلاثي (بنى، يبني، بناء، وبناية، بُنية)، والبنية تعني الهيئة التي بنى عليها شيء ما، فهي تدل على معنى التشييد والعمارة والكيفية التي يكون عليها البناء، وبهذا تتأسس ثنائية المعنى والمبنى على الطريقة التي تُبنى بها وحدات اللغة، وعلى مدى التحولات التي تحدث فيها، ومن هنا تأتي (بُنية اللغة)².

فالبنية تعني هيئة البناء، وعلى الأساس نفسه تتشكل هيئة المعنى والمبنى أي ما يعبر عن وحدات اللغة وما يجري عليها من تغييرات في نسق اللغة.

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط 3، 2004، بيروت، ص 365 .

² محمد بن عبد الله بن صالح بلعقير، البنيوية النشأة والمفهوم، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية ،المجلد 16، العدد15، سبتمبر 2007، ص 177 .

والكلمة في الغرب أو عند الغربيين بنية "strucure" مشتقة من الفعل اللاتيني "struere" بمعنى يبني أو يشيد.¹

ب (إصطلاحا :

أما في الإصطلاح فهي مجموعة تحويلات تحتوي على قوانين كمجموعة، وهي مستقلة في نظامها عن الوسائط والعناصر الخارجية .

بمعنى أن تفسير العلاقات بين الوسائط اللغوية مستقل عن المؤثرات الخارجية، الاجتماعية والتاريخية، والتي نشأت بداخلها بنية لسانية معينة.

عرفها صلاح فضل بأنها : " ترجمة لمجموعة من العلاقات الموجودة بين عناصر مختلفة وعمليات أولية تتميز فيما بينها بالتنظيم والتواصل بين عناصرها المختلفة " .²
وما يفهم من تعريف صلاح فضل ،أن البنية هي مجموعة من الروابط التي تتحكم في عملية التنظيم والتواصل القائم بين أطرافها.

والبنية عند "ليفى شتراوس" مجرد طريقة أو منهج يمكن تطبيقها في أي نوع من الدراسة تماما كما هي بالنسبة للتحليل البنيوي المستخدم في الدراسات والعلوم الأخرى .³
وهي عند شتراوس، منهج يمكن تطبيقه على أي مجال من الدراسة، بما في ذلك مجال اللغة.

وخلاصة القول أن البنية هي الحالة التي تبدو فيها المكونات المختلفة لأنها مجموعة محسوسة ومجردة منتظمة فيما بينها مترابطة ومتكاملة، حيث يتحدد لها معنى ما.

¹ محمد بن عبد الله بن صالح بلعقير، المرجع السابق، ص 166 .

² صلاح فضل، النظرية البنائية النقد الأدبي، دار الآفاق الجديدة، ط 3، 1985 م، بيروت، لبنان، ص 122 .

³ ينظر : إبراهيم الساعفين وعبد الله الخياض، مناهج التحليل النص الأدبي، منشورات جامعة القدس المفتوحة، ط 1، 1993 م ، ص 68 .

2- مفهوم التركيب :

تتركب اللغة من مجموعة كلمات، وتركيب كلمة مع أخرى ينتج لنا معنى، وحيث يُعنى هذا الأخير بدراسة العلاقات داخل نظام الجملة، في ذاتها، وبالنظر إلى انتظامها في المجموعة التي تضمها .

أ) لغة :

جاء في مادة (رَكِبَ) في لسان العرب لابن منظور و" التركيب" يكون اسما للمُرَكَّبِ في الشيء كالفص يَرَكِب في كفة الخاتم، لأن المفعَل والمفعَل كُل يرد الى فعيل وثوب مجدد يُرَكَّب في كفة الخاتم، لأن المفعَل والمفعَل كل يرد فعيل وثوب مجدد جديد ورجل مطلق طليق وشيء حسن التركيب وتقول الفص في الخاتم والنصل في السهم ركبته فتركب فهو مُركب وركب .¹

وجاء في متن اللغة: ركه ركوبًا ؛ أي علاه؛ ركبَه وضع بعضه فوق بعض، جعله يركب والركيب : المركب في الشيء، كالنصل في السهم، وقد ورد مثل هذا في معجم الوسيط ؛ فالركيب : المركب في الشيء كالفص في الخاتم وتراكم الأمر : تراكم، ركبَه : جعله يركب، وضع بعضه على بعض، وضمه إلى غيره، وتركب : تكون، وتألّف ومطاوعة ركب .²

في المعنى اللغوي، لم يحد لفظ التركيب في معناه عن ضم الشيء إلى غيره.

¹ ابن منظور، لسان العرب، الدار المصرية للتأليف والترجمة، (د، ط)، ص 416 .

² إشراق أحمد أبو حافة، معجم النفائس الوسيط، دار النفائس، ط 1، 2007 م ، بيروت، ص 479 .

ب (إصطلاحاً :

علم التركيب يدرس نظام الكلمات من حيث ترتيبها داخل الجملة وعلاقة كل كلمة بالأخرى وعلى كم ضرب يتم هذا الترتيب حتى تتألف جمل لها معاني، وأيضاً يهتم بالتغيرات التي تطرأ على الكلمات في تركيب ما، فالزيادة في المبنى زيادة في المعنى .¹ فعلم التراكيب يعنى بدراسة ترتيب الكلمات في الجملة وعلاقاتها القائمة بين أجزائها، مما يسهم في بناء المبنى و المعنى.

II / التعريف بالشاعر ابن خميس التلمساني :

1-مولده ونسبه :

من المعروف عن الشاعر أنه شخصية فذة، ومن الشخصيات الآخذة من كل فن، بقدر من الثقافة، والخبرة، وشعره كان مرآة عاكسة للشعر العربي القديم شكلاً ومضموناً، إذن فمن هو ابن خميس التلمساني ؟ .

هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن عمر² بن محمد بن خميس الحميري الحجري والرعيني³، نسبة إلى حجر ذي رعين ويكنى بأبي عبدالله أمّا عند معاصريه يعرف بأبي خميس التلمساني .

وُلد شاعرنا بتلمسان سنة (650 هـ) أو قبلها بقليل حسب ما رواه صاحب « مزية المرية » إلّا أن تحديد تاريخ ميلاده هذا كان قد أشار إليه الرحالة المغربي العبدري في رحلته، وهو الراجح في نظرنا لأن هذا الأخير كان معاصراً له والتقى به وتناقشا حول المثقفين والثقافة .

¹ ينظر، نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، (د، ت)، القاهرة، مصر ص 12 .

² ابن خميس شعره ونثره، طاهر توات، دار ديوان مطبوعات الجامعية، (د، ت)، (د، ط)، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ص41.

³ المرجع نفسه، ص41.

أما إذا انتقلنا إلى أسرة الشاعر ونشأته الأولى فإننا نجد الأمر يتسم بالغموض إذا أن المصادر والمراجع التي أمكننا الإطلاع عليها لاتشير إلى ذلك، ولكن يفهم من بعضها أن أسرة الشاعر كانت أسرة فقيرة إذ أن مسكنه كان بيت فندق كما كان فراشه من سلايخ الضأن دون غيرها وفيه يقول صاحب¹ « بغية الرواد »، « فمن أغربها ما حد ثنيه غير واحد من الثقات أن الفقيه المذكور كان مسكنه بيت فندق فرشه سلايخالظأن لا غير » . وهناك أيضا دلائل غير مباشرة توحى بأنه كان من أسرة فقيرة، إذ كان شاعرا مادحا مكتسبا فهو قد مدح ملوك بني عبد الواد كما مدح أمراء بني العزفي في سبتة وبعض سلاطين ووزراء غرناطة .

ولعلّ الإنزواء والتقلل من مباهج الدنيا يكون مصدره الفقر في بعض الحالات والشاعر نفسه أشار إلى فقره، بل أشار إلى الفقر بصفة عامة يقول :

* يأبى ثراء المال علمي، وهل يجتمع الضدان = علم ومال

وهناك من الباحثين من يرجح أن أسرة ابن خميس كانت أسرة خاملة غير نابهة² ويظهر أن وضعيتها البائسة كان لها تأثيرها على ابنها الشاعر من الناحية المادية بل ومن الناحية النفسية .

كما أن المصادر والمراجع التي بين أيدينا والتي ترجمت للشاعر لا تشير إلى الاساتذة الذين أخذ عنهم الشاعر، وقد نفهم من ذلك أنه كان عصاميا، ولكن مهما يكن فإن العصاميين بدورهم يحتاجون إلى أساتذة يأخذون بأيديهم سواء كان ذلك على نحو مباشر أم غير مباشر، وإذا رجعنا إلى العلماء أو الاعلام الذين عاصرو الشاعر نجدهم كثيرين، من كانوا من أبناء بلدته أو ممن جلبوا من غيرها كأبي إسحاق إبراهيم بن خلق التنسي الذي استقدمه يغمراسن الى تلمسان ليدرّس بها العلوم الدينية ومنهم كذلك أبو بكر بن

¹ ابن خميس شعره ونثره، المرجع السابق، ص 43 .

² ابن خميس شعره ونثره، المرجع السابق، ص 44 .

داوود بن خطاب الغافقي¹ الأديب الكبير، والكاتب البارع، والشاعر المجيد كاتب السلطان يغمراسن بن زياد الذي توفي سنة (688 هـ)

وكان عمر الشاعر عندئذ عشرين سنة، وأبو الحسن الخزاعي² وغيرهم، فلا يستعبد أن يكون الشاعر ابن خميس قد تتلمذ على يد هؤلاء الذين كانوا يجيدون العلوم الدينية والأدبية كالفقه واللغة والجدل والتصوف والتاريخ، ونرجح أن الشاعر ابن خميس حفظ-كأبناء عصره- القرآن في أحد الكتاتيب أو المساجد في المرحلة الأولى من حياته ثم إنتقل إلى مرحلة ثانية إذا أقبل على دراسة النحو واللغة والأدب والفقه، كما كانت الطريقة المتبعة آنذاك في التعليم وأخيرا تخصص في العلوم الدينية والعقلية والأدبية وكان مقرها حينئذ بالمسجد الأعظم الذي كان شبه جامعة على النمط القديم مثل القرويين بفاس والزيتونة بتونس، والشاعر نفسه³ يشير إلى المرحلة الأولى من تعليمه .

2_ رحلاته :

ولاسيما في التعرف عن حياة الشاعر لابدّ من التطرق إلى رحلات التي خاضها وأبرز الرحالة في عصره .

إنسم عصر الشاعر بالرحلات وهو العصر الذي ظهر فيه الرحالة المشهورون مثل : ابن بطوطة وغيره، وقد كان الشاعر صديقا حميما لهم يشكو إليهم همومه وأحزانه كأبي عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الفهري السبتي صاحب رحلة « ملء الغيبة فيما جمع بطول الغيبة في الوجهتين الكريمتين إلى مكة وطيبة » وعليه فإننا نجد تأثر بعصره وبيئته التي كانت تعجّ بالرحلات، وهو الذي قال لصديقه ابن حكيم «أنا كالدّم بطبعي اتحرك في كل ربيع » ومع هذا يبدو لنا أن الرجل لو لم يمل إلى العزلة، لكان تحركه وتجوّاله أكثر من هذا .

¹ ابن خميس شعره ونثره، المرجع السابق، ص 44 .

² ابن خميس شعره ونثره، المرجع السابق، ص 45 .

استطاع ابن خميس ان ينتقل إلى أماكن تعتبر بعدة عن بلده وقد زادها بعدا عدم وجود المواصلات السريعة التي تمكنه من الوصول إلى حيث يشاء .

ويمكن لنا أن نتساءل عن الأماكن التي سافر إليها الشاعر وما سبب سفره إليها ؟ فإن المعلومات التي بين أيدينا عن ذلك قليلة نظرا لقلّة المصادر التي تتحدث عنه من جهة، ومن جهة أخرى لضياع بعضها ¹.

3_ ثقافته ومؤلفاته :

*ثقافته :

لعل عصر ابن خميس وذكاؤه ساعده على التفوق على أقرانه ولاسيما في العلوم اللسانية والأدبية والاجتماعية فهو كثير الاطلاع على العربية وآدابها وراوي من رواة الأدب العربي في القرن السابع هجري، إذ كان يحفظ الكثير للشعراء العرب الفحول من جاهلين وإسلاميين كإمرؤ القيس، وطرفة بن العبد والمتنبي، وغيرهم فهذا مالمسناه من خلال نصوصه الشعرية والنثرية .

إن ثقافة الشاعر اللغوية والأدبية والفلسفية تكاد تكون من اختصاصه الأول، فالقدماء والمحدثون الذين ترجموا الشاعر ووصفوه بأنه كان فحلاً من فحول الشعراء مولعاً بإتيان الغريب من الألفاظ وكانت له مشاركة في العلوم العقلية، وهناك البعض ممن وصفوه بشيخ الأدباء والصوفي والفيلسوف وقال عنه ابن هدية القرشي « إنه يتفلسف »² وهذا له ما يبرره سيما إذا رجعنا إلى نصوصه التي تظهر منها ثقافته الأدبية و اللغوية، والتي تكمن في كثرة الألفاظ الغريبة التي كان يستعملها، ولنضرب مثلاً لذلك بإحدى قصائده التي يظهر فيها الغريب حتى يتعذر الفهم على القارئ إلا حين استجاده بمنجد لغوي يقول:

¹ ابن خميس شعره ونثره، المرجع السابق، ص 51 .

² ابن خميس شعره ونثره، المرجع السابق، ص 77 .

* تلمسان لو أن الزمان بها يسخو منى النفس لا دار السلام ولا الكرخ¹
 * وداري بها الأولى التي حيل دونها مثار الأسى لو أمكن الخنق اللبخ
 وقد بالغ ابن خميس في استعمال الألفاظ الغريبة في هذه القصيدة التي تبلغ نحو ثمانين بيتا، وهذه ظاهرة عامة يتصف بها شعره ونثره على حد سواء ، لأن في استعمال الحوشي دليلا على بلاغه الأديب، وتكملة من صناعة النظم والنثر وعبر عن ذلك بقوله :
 *ماذاق طعم بلاغة من ليس للحوشي ماضع¹

* مؤلفاته :

إن القدماء الذين تناولوا حياة ابن خميس التلمساني حكموا عليه كلهم بأنه كان فحل وطويل النفس، ومن ثم كان له إنتاج جيد وكثير، فهذا هو العبدري الذي أنشده الشاعر كثيرا من أشعاره يقول : « وقد أنشدني ابن خميس كثيرا من شعره »² وأبو زكريا يحي ابن خلدون أشار إلى أن إنتاجه كان كثيرا وفي ذلك يقول : « ولو اعتمدنا نقل مختاره لضاقت الأوراق وخرجنا عن قصد التاريخ³ هناك أيضا إلى القاضي صاحب « درة الحجال في أسماء الرجال » والمقري في كتابه « أزهار الرياض » يتفقان على أن الشاعر كانت له أشعار كثيرة، وهذا كله يظهر من خلال قصائده الطويلة .
 ومما ينبغي الإشارة إليه أن الآثار الباقية إلى يومنا هذا في بطون المصادر والمراجع التي ترجمت للشاعر وهي تؤلف كمية لا بأس بها نوعا وكما، وبالرغم من ثقافة الواسعة المتعمقة التي امتاز بها وحبّه للشغل الرحلات والعزلة والتقلل من الدنيا فإن كل المصادر والمراجع التي بين أيدينا اليوم لا تشير إلى أي مؤلف لابن خميس، وربما يعود السبب في ذلك إلى عزوف الشاعر عن التأليف قصدا لأنه في غنى عنه بشعره ولأن في شعره الجيد، وأفكاره المتحررة التي بثّها في شعره ما يكفي أن يخلد اسمه .

¹ ابن خميس شعره ونثره، المرجع السابق، ص 82 .

² ابن خميس شعره ونثره ، المرجع السابق، ص 110 .

³ ابن خميس شعره ونثره، المرجع السابق، ص 110 .

4 - وفاته :

لقد حالت الأقدار دون تمنيات الشاعر ومبتغاه في العودة إلى بلده تلمسان التي تشوق إليها كثيراً في شعره حيث خص لها القصائد الطوال وهو في غرناطة يعيش في كنف الوزير ابن حكيم الذي أغدق عليه من نعمه، ولما سمع هذا الأخير بعزم الشاعر على رحيل شق عليه ذلك، مما يدل على العلاقة الأخوية التي كانت تجمع بينها ونجد الشاعر يصرح بأن استعداده للعودة إلى بلده يعود إلى رغبات وميول نفسية .

وجاء يوم الانقلاب السياسي الذي توفي فيه الشاعر قتيلاً مع صديقه الوزير ابن حكيم ويقال أن آخر ماصدر عن الشاعر البيت الذي أراده ليكون مطلع قصيدته التي أوعز إليه ابن حكيم بإعدادها شرط أن تكون قافيتها هائية، يمدح فيها صديقه المذكور بمناسبة عيد الفطر والبيت هو :

*لمن المنازل لايجيب صداها مُحيت معالمها، وصم صداها .

والغريب في ذلك أن الشاعر لم يستطع أن يزيد على هذا البيت شيئاً، وكأن قريحته الشعرية قد جفت، وفي هذا قال ابن خاتمة الأنصاري «فأشار معناه إلى معناه وأذن أولاه بحضور أخراه» .¹

ولما قتل الشاعر كان عمره عندئذ يشرف على الستين سنة، وفي هذا قال ابن خاتمة « وكانت وفاته بحضرة غرناطة قتيلاً ضحوه يوم عيد الفطر مستهل شوال سنة (708هـ) و ابن نيف أما عن سبب القتل فيذكر ابن خاتمة « إن سبب قتل الشاعر في هذا اليوم يعدد إلى الأحقاد التي كانت ضدّ الوزير ابن الحكيم، وكان قاتله الرئيس علي بن نصر الشهير بالأبكم، وحين محاولة قتل هذا الأخير للشاعر استطاع أن يدافع عن نفسه بالكلمة الطيبة اللينة لأنه في شدة وضيق، فقال له قائله لما هم بقتله « أنادخيل النبي صلى

¹ ابن خميس شعره ونثره، المرجع السابق، ص 74 .

لله عليه وسلّم» فلم يلتفت إليه فقال له الشاعر أيضا : « لم تقبل الدخيل ،الله بيني وبينك»¹

¹ ابن خميس شعره ونثره، المرجع السابق، ص 74 .

الجانب التطبيقي

الفصل الأول: أقسام الجملة في شعر ابن خميس

الفصل الثاني: العوارض التركيبية في شعر ابن خميس

الفصل الثالث: الأساليب الخبرية والإنشائية في شعر

ابن خميس

الفصل الأول

أقسام الجملة في شعر ابن خميس

- 1- نص القصيدة "الحنين إلى تلمسان"
- 2- تعريف الجملة لغة واصطلاحاً
- 3- أقسام الجملة عند النحاة العرب القدماء
- 4- أقسام الجملة عند النحاة المحدثين
- 5- أقسام الجملة في شعر ابن خميس
- 5-1- الجملة البسيطة في شعر ابن خميس
- 5-2- الجملة المركبة في شعر ابن خميس

بعدما أنهينا الجزء الأول من البحث والذي كان يدور حول مجموعة المفاهيم التي ترتبط به، والآن نتطرق الى القسم الثاني من البحث والذي يضم دراسة تحليلية للقصيدة حيث تشمل هذه الأخيرة تعداد الجمل الواردة في القصيدة وتحديد أقسامها وأنواعها.

1_ نص القصيدة "حنين الى تلمسان"

قال وهو بالاندلس يتشوق الى تلمسان، ويمدح الوزير أبا عبد الله بن الحكيم، وكان

نظمه لها في شهر شعبان عام 706هـ

سل الريح و إن لم تسعد السفن أنواء ¹	فعند صباها من تلمسان أنباء ¹
و في خفقان البرق منها إشارة	إليك بما تنمي إليها و إيماء ²
تمر الليالي ليلة بعد ليلة	وللإذن إصغاء و للعين إكلاء ²
وإني لأصبو للصبا كلما سرت	وللنجم مهما كان للنجم إصباء ³
وأهدي إليها كل يوم تحية	وفي رد إهداء التحية إهداء
وأستجاب النوم الغرار و مضجعي	قتاد كما شأنت نواها وسلاء ⁴
لعل خيالاً من لدنها يمر بي	ففي مره بي من جوى الشوق إبراء
وكيف خلوص الطيف منها و دونها	عيون لها في كل طالعة راء ⁵
وأنى لمشتاق إليها و منبئ ⁶	ببعض اشتياقي لو تمكن إنشاء
وكم قائل تفنى غراماً بحبها	وقد أخلفت منها ملاء و أملاء ⁶
لعشرة أعوام عليها تجرمت	إذا ما مضى قيظ بها جاء إهراء ⁷
يطنب فـيها عاثون وخرّب	ويـرحل عنها قاطنون وأحياء

¹ الانواء : ج نوء : النجم المائل للغروب، والصبا ريح تهب من الشرق

² الاكلاء : ترديد البصر في شيء مصوباً ومصعداً.

³ صبا الى الشي حن اليه، والاصباء: الاستهواء

⁴ الغرار: القليل من نوم، والقتاد شجر صلب له شوك كالابر والسلاء بالضم جمع سلاءة : شوكة النخل.

⁵ لعله يريد هنا بالراء الرقيب مشيراً اليه بالحرف الاول منه

⁶ الملاء بالضم ج ملاءة : ثياب تلبس على الفخذين، والأملاء ج ملا : شراف القوم الذين يملؤون العين أبهة.

⁷ يشير بالاعوام العشرة الى مدة الحصار الذي ضربته المرينيون على تلمسان وتجرم العام : انقضى، والقيظ : شدة

الحر، والإهراء: شدة البرد.

قـداح و أموال المنازل أبدأ ¹	كأن رماح الناهبين لمكها
فقد قلصت منها ظلال ² و أفياء ³	فلا تبغين فيها مناخاً لراكب
وقسم إضناءً علينا و إطناء ⁴	و من عجب أن طال سقمي و نزعا
في كذب إرجاف و يصدق إرجاء ⁴	و كم أرجفوا غيظاً بها ثم أرجأوا
يردد حرف الـفاء في النطق فأفاء	يردها عيـاً بها الدهر مثلما
ترى هل لعمر الأنس بعدك إنساء ⁵	فيما منزلاً نال الردى منه انتهى
إذا ما انقضت أيام بؤسك إطفاء	و هل للظى التي فيك تلتظي
إليك ووجه البشر أزهر وضاء	و هل لي زمان أرتجي فيه عودة
لصحبتي بها الغر الكرام ألا هاؤا ⁶	فواحربا لي ان هلكت ولم أقل
بليل وبدر الافق أسلغ مسناء ⁷	ولم أطرق الدير الذي كنت طارقاً
وقد نام عساس وهوم سباء ⁸	أطيف به حتى تهر كلابه
وطرف لخد الليل مذ كان وطاء ⁹	ولا صاحب إلا حسام ولهزم
نلألاً فيه من سنا الصبح أضواء ¹⁰	رأسح قاري كشعري حلکم
ولا لطعامي دون بابك إمراء ¹¹	نما لشرابي في سواك مزازة
قد جد عيث في بلاها وإرداء ¹²	رياداري الأولى بدرب حلاوة

¹ الاقداح ج قدح بالكسر سهم الميسر، ولعل المراد بالابداء ما يربحه لاعبو الميسر.

² الافياء ج فيء: الظل.

³ النزاع: حالة المريض المشرف على الموت، والاضناء ثقل المرض والاطناء ج طني المرض.

⁴ الارجاف: الاخبار السيئة التي يراد بها تهيج الناس والارجاء التأخير

⁵ الانسا: الحمل على النسيان.

⁶ الحرب بفتحيتين: الهلاك والويل، ها وا: خذوا، وهذا البيت والتسعة التي بعده ساقطة من جميع النسخ، الا من الاحاط.

⁷ الاسلغ: شديد الحرارة، والمسنا: كثير.

⁸ هو الكلب: صات دون نباح من قلة صبره على البرد، والعساس الحارس، ويطلق في بلاد المغرب على حارس الليل، والسبا، يريد به اليئس الذي ينام في الطريق، مشتق من السبا وهو الطريق.

⁹ اللهزم: الحاد القاطع من كل شيء.

¹⁰ الاسحم الاسود، والقاري نسبة الى القار وهو ايضا اسود والحكم شديد السواد، يريد به الليل.

¹¹ المزازة: لذاعة الطعم والامراء طيبه.

¹² درب حلاوة: درب شهير بتلمسان يعرف بهذا الاسم حتى الان.

١. ما أن أن يحمي حماك كعهده
 ٢. ما أن أن يعشو لنارك طارق
 ٣. رجي نوالا أو يؤمل دعوة
 ٤. نحن لها ما أطت النيب حولها
 ٥. لما فاتها مني نزاع على النوى
 ٦. كذلك جدى في صحابي وأسرني
 ٧. ولولا جوار ابن الحكيم محمد
 ٨. حماني فلم تتب محلى نوائب
 ٩. وأكفاء بيتي في كفالة جاهه
 ١٠. يؤمون قصدي طاعة ومحبة
 ١١. أعاني إلى المجد الذي كنت آملاً
 ١٢. ربواني من هضبة العز تلعة
 ١٣. بشيعني منها إذا سرت حافظ
 ١٤. ولا مثل نومي في كفالة غيره
 ١٥. غيضة ليث أو بمرقب خالب
 ١٦. إذا كان لي من نائب الملك كافل
 ١٧. وأخوان صدق من صنائع جاهه
 ١٨. سراع لما يرجى من الخير عندهم
 ١٩. إليك أيا عبد الاله صنعتها

٢٠. وتجتاز أصحاب عليك وأحماء^١
 ٢١. جنيب له رفع إليك ودأء^٢
 ٢٢. لما زال قار في ذراك وقراء
 ٢٣. وما عاقها عن مورد الماء إظماء^٣
 ٢٤. ولا فاتني منها على القرب إجشاء
 ٢٥. ومن لي به من أهل ودي إن فاؤوا
 ٢٦. ما فات نفسي من بني الدهر إقماء
 ٢٧. بسوء ولم ترزأ فؤادي أرزاء
 ٢٨. نصاروا عبيدا لي وهم لي أكفاء
 ٢٩. لما عفته عافوا وما شئت شأوا
 ٣٠. فلم يك لي عن دعوة المجد إبطاء
 ٣١. بناجي السها منه صعود وطأء^٤
 ٣٢. ويكلاني منها إذا نمت كلاء
 ٣٣. وللذنب إمام وللصل الماء^٥
 ٣٤. نبز كسى فيه وتقطع أكساء^٦
 ٣٥. نفي حيثما هومت كن وإدفاء
 ٣٦. يادرني منهم قيام وإيكاء
 ٣٧. ومن كل ما يخشى من الشر إبراء
 ٣٨. زومية فيها لسري إفشاء

^١ الاحماء : ج حميم المخلص في صداقته.

^٢ الرفع والدأء: سرعة السير.

^٣ اطن حن والنيب ج ناب، الناقة المسنة.

^٤ الصعود المرتفع والطا عكسه.

^٥ الصل بالكسر الحية، والالما الذهاب بالمشي خفية.

^٦ الخالب: الجارح من الحيوان، والبز السلب.

مُبراة مما يعيب لزومها
إذا عاب أكفاء سواها وإيطاء¹
ذعت بها السر الذي كان قبلها
عليه لأحناء الجوانح إضناء
إن لم يكمن كل الذي كنت آملاً
وأعوز إكلاء فما عاز إكماء
ومن يتكلف مفحماً شكر منة
نما لي إلى ذاك التكلف إجماء
إذا منشد لم يكن عنك ومنشئ
فلا كان إنشاد ولا كان إنشاء

2- تعريف الجملة لغة واصطلاحاً :

ظفرت الجملة في الدراسات القديمة والحديثة، بأهمية بالغة كونها الأساس الذي يقوم عليه علم النحو فهي فرع ثابت من فروع اللغة مما فتح المجال أمام الباحثين لإنزالها منزلة مرموقة في دراساتهم وأبحاثهم فتعددت أقسامها وتمايزت معانيها .
(أ) لغة :

درست معاجم اللغة مصطلح الجملة دراسة وفيرة .
جاء في لسان العرب "لابن منظور" في باب الجيم مادة الجملة الواحدة الجمل، والجملة جماعة الشيء وأجمل الشيء جمعه عن تفرقه، وأجمل له حساب كذلك، والجملة جماعة كل شيء بكامله في الحساب وغيره، ويقال: "أجملت له الحساب".²
وفي قاموس "المنجد الأبجدي": الجملة جمع جمل، جماعة الشيء،³ والجملة على المفهوم فتحمل معنى الجمع، الجمع بنوعيه، جمع أحاد وجمع ما تفرق من الأشياء.
قال تعالى: { وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً }.⁴
الجملة في المعنى اللغوي يقصد بها جمع الشيء بعد تفرقه و إجمال الحساب .

¹ الايطاء: هو تكرير كلمة الروي لفظاً ومعنى، والاكفاء : اختلاف الروي بحروف متقاربة المخارج، وكلاهما من عيوب القافية.

² ابن منظور، لسان العرب، مادة جمل، دار صادر، ط3، 2004م، بيروت، لبنان، ص203 .

³ ابراهيم مصطفى الزيات، المنجد الأبجدي، دار المشرق، ط1، 1938، بيروت، ص332.

⁴ الفرقان الآية 31.

ب) اصطلاحاً :

تعددت مفاهيم الجملة اصطلاحاً فعرفها "ابن هشام الأنصاري" بقوله: " الجملة عبارة عن الفعل وفاعله، "ك قام زيد"، والمبتدأ وخبره "ك زيد قائم" وما كان بمنزلة أحدهما، نحو: "ضرب اللص" "وقام زيدان"، وكان زيد قائماً وظننته قائماً¹.

وعرفها "الجرجاني" أن الجملة عبارة عن مركب من كلمتين أسندت إحداها الى الأخرى، سواء أفاد كقولك: "زيد قائم" أو لم يعد كقولك: "أن يكرمني"، فإنه جملة لا تفيد، لا بعد مجيء جوابه فتكون الجملة أعم من الكلام².

عرفها: محمد ابراهيم عبادة "بقوله: "الجملة يراد بها عند بعض النحويين ما تضمن الاسناد الأصلي، سواء كانت مقصودة لذاتها أم لا، كالجملة التي تكون خبر المبتدأ، وجملة الصفة، وجملة الحال وصلة الموصول، وبهذا لا تطبق الجملة على مصدر واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والظرف مع ما أسند اليه³.

وخلاصة القول أن الجملة هي كلام يتركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقيم، وهي أيضا ما يتضمن معنى الاسناد أي اسناد احدي الكلمتين لأخرى فيتحقق بذلك الفهم وتمام المعنى .

3- أقسام الجملة عند النحاة العرب القدامى :

قسم النحاة القدامى الجملة بالنظر الى الإسناد الى قسمين لا ثالث لهما الإسمية، والفعلية غير أنهم اختلفوا بحكم انتمائها للمدارس النحوية في قضية التقديم والتأخير في ما يتعلق بالمسند والمسند اليه فالبصريون أمثال سيبويه والمبرد قسموا الجملة بحسب ما

¹ ابن هشام الانصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الكتب العلمية، تح حسن حمد، ج2، ط2، 2005م، بيروت، ص5.

² الجرجاني، العريف الحسن الحنفي، تح: محمد باشل عيون السود، دار الكتاب العلمية، ط2، 2003، بيروت، لبنان، ص83.

³ محمد ابراهيم عبادة، معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، مكتبة الآداب، القاهرة، (د،ط)، (د،ت)، ص68.

يتصدرها ،فقد عدوا من مثل (محمد قام) من قبيل الاسمية، في حين عدها الكوفيون من قبيل الفعلية، لانهم اعتبروا محمداً فاعلاً مقدماً، لذا فقد اعتمدوا في تصنيفهم لأنواع الجمل على قضية المسند والمُسند اليه، ولعل أول من خرج عن القسمة الثنائية للجملة وجعلها رباعية :أبو علي الفارسي الذي زاد جملتين فيقول:«و أما الجملة التي تكون خبر المبتدأ فعلى أربعة أضرب : الأول أن تكون مركبة من فعل وفاعل ،والثاني: أن تكون مركبة من مبتدأ وخبر ،والثالث: أن تكون شرطاً وجزاء، والرابع: أن تكون ظرفاً»¹. وسار الزمخشري على خطى الفارسي ;حيث أكد على أن الجملة الظرفية، والشرطية من أنواع الجمل المستقلة، فيقول في معرض حديثه عن المبتدأ والخبر: "«و الجملة على أربعة أضرب :فعلية، واسمية، وشرطية، وظرفية»² غير أن ابن يعيش يعترض على التقسيم الرباعي للجملة الذي أورده الزمخشري، فيرى أن الجملة في الحقيقة نوعان لا ثالث لهما على نحو ما أقر أسلافهما من النحاة وهما الإسمية، والفعلية، إما الشرطية والظرفية فهما من قبيل الفعلية والإسمية ،فيقول في شرحه للمفصل متحدثاً عن الزمخشري :«وإعلم أنه قسم الجملة الى أربعة أقسام فعلية، وإسمية ،وشرطية ،وظرفية وهذه قسمة أبي علي وهي في الحقيقة ضربان : فعلية وإسمية ،لأن الشرطية في التحقيق مركبة من جملتين فعليتين :الشرط فعل وفاعل، والجزاء فعل وفاعل، والظرف في الحقيقة للخبر الذي هو استقر وهو فعل وفاعل،³ويبدو أن الزمخشري قد أخذ هذه القسمة عن سلفة أبي علي الفارسي، كما أشار ابن يعيش صراحة بقوله "وهذه قسمة أبي علي «".

¹ أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار ،الايضاح ،دار عالم كتب، تح :كاظم بحر المرجان، ط2، 1996، بيروت، ص92.

² الزمخشري ،أبو قاسم بن عمر المفصل في علم العربية، تح سعيد محمود دققل دار الجيل، ط1، 2006، بيروت، ص24.

³ ابن هشام ،مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ،دار الكتب العلمية، تح: حمد ،ج2، ط2005، 2، بيروت، ص5.

اختلف النحاة في وضع أقسام للجملة، منهم من رأى أنها لا تتجاوز قسمين لا ثالث لهما (الجملة الاسمية والجملة الفعلية) مع الإختلاف بين المدارس النحوية في قضية التقديم والتأخير للمُسند والمُسند اليه .

لكن هناك من أتى بتقسيم جديد وسار على هذا الزمخشري في كتابه المفصل، أما أبو علي الفارسي الذي رأى أن الجملة أربعة أقسام (جملة مركبة من فعل وفاعل، مركبة من مبتدأ وخبر).

ولقد أفاض ابن هشام في الحديث عن الجملة، وأولاها عناية خاصة فبعد أن عرفها وبين حدودها ذكر أنها على ثلاثة أقسام هي : الإسمية والفعلية والظرفية؛ فيقول معرفاً لهذه الجمل : «فالإسمية هي التي صدرها اسم كزيد قائم، وهيئات العقيق، وقائم الزيدات و الفعلية هي التي صدرها فعل كقام زيد، وضرب اللص، وكان زيد قائماً وظننته قائماً ويقوم زيد وقم، والظرفية هي المصدرة بظرف أو مجرور نحو: أعندك زيد؟ وأفي الدار زيد»¹، كما أنه من ناحية أخرى يقسم الجملة بإعتبار المسند اليه الى قسمين :

(أ) - **الجملة الصغرى:** هي المخبر بها عن المبتدأ في الأصل نحو: "إن زيدا قام أبوه"، أو في حال "إسمية كانت أو فعلية"²، والمقصود هنا بـ "مبتدأ في الأصل" هو دخول أحد نواسخ الإبتداء عليه، والمقصود بـ "في الحال إسمية كانت أو فعلية" أي تكون هذه الجملة حالة التكلم إسمية أو فعلية.

(ب) - **الجملة الكبرى:** وهي الإسمية التي يكون خبرها جملة، كـ (زيد قام أبوه)، و (زيد أبوه قائم)؛ فجملة: قام أبوه صغرى؛ لأنها خبر عند (زيد) وجملة (زيد أبوه قائم) كبرى؛ لأن خبر المبتدأ فيها جملة،³ كما قسم ابن هشام الجملة الكبرى الى ذات الوجهين وإلى ذات الوجه الواحد وعرفهما كما يلي :

¹ المصدر نفس، ص42.

² ابن هشام، المصدر السابق، ص42.

³ ابن هشام، المصدر السابق، ص42.

- 1- ذات الوجهين: هي إسمية الصدر، فعلية العجز نحو (زيد يقوم أبوه) فاحتوت هذه الجملة في صدرها أسماء هو (زيد) وجاء عجزها جملة فعلية هو (يقوم أبوه).¹
- 2- ذات الوجه الواحد: لم يرد ابن هشام تعريفاً لهذه الجملة، وإنما شرحها بمثال هو: (زيد أبوه قائم) فيتبين لنا من خلال المثال أن الجملة ذات الوجه الواحد هي التي يكون فيها خبر المبتدأ جملة إسمية.

أما ابن هشام الانصاري فصنفها الى ثلاثة اصناف (إسمية، فعلية، ظرفية) فالاسمية هي التي تبدأ بالاسم وفعلية تبدأ بفعل والظرفية التي تبدأ بظرف أو جار ومجرور أما بالنسبة للمُسند والمسند إليه فقسمها الى صغرى وكبرى وجملة ذات الوجه وذات الوجهين.

4- أقسام الجملة عند النحاة المحدثين:

ظل فريق من النحاة المحدثين محافظاً على تقسيم القدامى، فدرس الجملة على هذا الأساس ومنهم من اقترح تقسيمات أخرى للجملة فتمام حسان صنف الجملة صنفين رئيسيين هما الخبرية والإنشائية ثم قسم الخبرية الى ثلاث أقسام: المثبتة والمنفية والمؤكد كما قسم الجملة الإنشائية الى ثلاثة أقسام أيضاً هي: الطلبية والشرطية والإفصاحية ثم جعل تحت كل منهما تفرعات²، إما محمد حماسة فقد قسم الجملة بالنظر الى الإسناد والافادة معاً؛ فهو يرى أن الجملة تنقسم الى جملة تامة إسنادية وهي التي يكون الإسناد فيها مقصوداً بالذات وهذه الجملة تنسب الى صدرها ؛ فهي إما إسمية أو فعلية وجملة تامة موجزة يذكر فيها عنصر واحد من عناصر الإسناد ويحذف العنصر الثاني، حذف واجبا

¹ ابن هشام، المصدر السابق، ص 44.

² تمام حسان، اللغة العربي معناها ومبناها، دار عالم الكتب، ط 1، 2009، القاهرة، ص 242.

أو غالباً، وتضم: الجملة الفعلية الموجزة والجملة الاسمية الموجزة، والجملة الجوابية ويعني بها كل ما كان إجابة سؤال وكان مكتفياً بنفسه.¹

وقد أضاف شعبان صلاح إلى الجملة الاسمية والفعلية نوعاً ثالثاً هو الجملة الوصفية، ويقصد بها ما كان صدرها وصفاً مكتفياً بمرفوعه نحو: (أمتخاذل الجبان) ويبدو أن شعبان صلاح قد استمد هذه الفكرة من أستاذه تمام حسان.

من هذه التقسيمات للدارسين المحدثين لأقسام الجملة نجد أن جلها تقسيمات وظيفية تعنى بالإفادة والأداء، والإسناد وتقسيمات وصفية ترتبط بمكوناتها وعناصرها الأساسية تسهم في امتدادها وتوسيع معناها.

وقد حاول بعض الباحثين المحدثين إضافة تقسيمات أخرى للجملة العربية، ومن هؤلاء محمد عبادة الذي وضع تصوراً جديداً لأقسام الجمل العربية،² وذلك على النحو الآتي:

- 1- **الجملة البسيطة:** وهي المكونة من مركب إسنادي واحد، ويؤدي فكرة مستقلة.
- 2- **الجملة الممتدة:** هي المكونة من مركب إسنادي واحد، وما يتعلق بعنصريه أو بأحدهما من مفردات، أو مركبات غير إسنادية.
- 3- **الجملة المزدوجة المتعددة:** وهي المكونة من مركبين إسناديين أو أكثر، وكل مركب قائم بنفسه وليس أحدهما معتمداً على الآخر، ولا يربطهما إلا العطف.
- 4- **الجملة المركبة:** هي المكونة من مركبين إسناديين أحدهما مرتبط بالآخر ومتوقف عليه والثاني يؤدي فكرة غير كاملة ولا مستقلة، ولا معنى له إلا بالمركب الآخر، والإرتباط بينهما يكون بالقسم أو الشرط أو بالظرفية الزمانية، أو المكانية، أو بالاستدراك، أو الإستثناء، أو بالمصاحبة والمعية.

¹ محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الاعرابية، دار الغرب 2001، القاهرة، (ط، 1) (د، ت)، ص 12.

² محمد إبراهيم عبادة، المرجع السابق، ص 144.

5- **الجملة المتداخلة:** هي المكونة من مركبين إسناديين أو متضمنين لعمليتين إسناديين بينهما تداخل تركيبى.

وقد تناول بعض اللغويين المحدثين الجملة وفقا لتركيبها ومكوناتها، وقسموها الى قسمين رئيسيين هما:

1- **الجملة البسيطة:** تعرف الجملة البسيطة بأنها تلك الجملة المكونة من مركب إسنادي واحد ويؤدي فكرة مستقلة¹، والجملة البسيطة نوعان على حسب عناصرها:

أ- **جملة دنيا:** وهي الجملة القاصرة على نواتها الإسنادية (المسند والمُسند اليه) دون أية توسعات، وتسمى الجملة النواة، يقول محمد حماسة: «» وتعد الجملة القصيرة إذا اكتفيت بعنصريها المؤسسين فحسب وهما: المبتدأ والخبر المفردين والفعل والفاعل²».

ب- **الجملة الموسعة أو الممتدة:** هي تلك الجملة المشتملة على الجملة النواة مضافا اليها عناصر توسيعية لها فؤاد تعود على المعنى، حيث أنها تضيف معنى للجملة لا يتم إلا بوجودها، وتفهم هذه العناصر من السياق، والامتداد يتخذ طرقا مختلفة أيسرها العطف³، وغالبًا ما تتوسع الجملة الإسمية وتستطيل بنوعين من الإستطالة هما:

-**الإستطالة بالتداخل:** وهو دخول مركب محل أحد العنصرين (المبتدأ أو الخبر) في

الجملة الإسمية، ومن ذلك قوله تعالى {وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ}⁴. حيث أن المركب المصدر المكون من (أن) المصدرية الناصبة، والفعل المضارع بعدها (تصوموا) يشكل عنصر توسع وإمتداد عن طريق التداخل، وقد أضاف هذا التوسع دلالة الى الجملة ووسع معناها.

¹ محمد ابراهيم عبادة، المرجع السابق، ص137.

² محمد حماسة، المرجع السابق، ص57.

³ سعيد حسن بحيري، ظواهر تركيبية، مكتبة الآداب، 2006م، القاهرة، ص26.

⁴ سورة البقرة، الآية 184.

-الاستطالة بالامتداد: وهو امتداد أحد العنصرين الأساسيين في الجملة الإسمية بعناصر تكميلية كالنعت المفرد أو الجملة وكذلك الحال والتمييز وغيرها من العناصر التي تمتد بها الجملة ويزداد طولها الأمر الذي يبرز دلالات مختلفة تختلف باختلاف العناصر. وتتحدد القيمة الدلالية لهذه العناصر التوسيعية من خلال السياق فهو الذي يعطي العنصر قيمة دلالية أو ثانوية، ومن ثم فلا يمكننا تحديد هذا التصنيف إلا من خلاله.

2- **الجملة المركبة**: هي تلك الجملة المكونة من مركبين إسناديين أحدهما مرتبط بالآخر، ومتوقف عليه،¹ وقد تكون الجملة المركبة مكونة من أكثر من إسنادين، وبشكل آخر فإن الجملة المركبة تتكون من جمل بسيطة ترتبط بالجملة الرئيسية ربطاً مباشراً أو بواسطة ضمائر تجعلها خاضعة وضعياً لعلاقة الإسناد المحورية، ويلجأ المتحدث إلى الجملة المركبة عندما تكون الجملة البسيطة قاصرة عن حمل دلالات متباينة، وغير قادرة على التعبير عن مراد المتكلم، فحينما تكون الجملة البسيطة غير كافية للتعبير عن دلالات ثقافية مركبة؛ لهذا وجب على المتكلم أن يتحول إلى إطالة بنية الجملة لتوسيع الدلالة بوسائل متعددة، وذلك بهدف الوصول إلى معانٍ دلالية تداولية تقتصر على ادائها الجملة البسيطة.²

فالأصل في الخبر أن يكون مفرداً، ولكنه في أحيان كثيرة يأتي جملة فعلية كانت أم إسمية وذلك لتضمنها الحكم المطلوب من الخبر مثلها مثل المفرد، لأنها تنوب عنه، وبذلك تكون واقعة موقعه، ويحكم على موضعها بالرفع، يقول سيبويه في مثل هذه الجملة المركبة: «كما أن قولك: عبد الله لقيته يصبر (لقيته) بمنزلة الاسم كأنك قلت: عبد الله منطلق»، ويقول الشكاكي متحدثاً عن المسند: «وأما الحالة المقتضية لكونه جملة

¹ سعيد بحيري، ظواهر تركيبية في مقابسات أبي حيان، دار مكتبة الآداب، (ط1)، (د، ت) ص22.

² أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه، دار مكتبة الخانجي تح: عبد السلام هارون، ط1، القاهرة، ص32.

فهو: إذا أريد تقوي الحكم بنفس التركيب كقولك: أنا عرفت وأنت عرفت¹، ويقول أبو البقاء ابن يعيش: «إعلم أن الجملة تكون خبراً للمبتدأ إنما يكون المفرد إلا أنها إذا وقعت خبراً كانت نائبة عن المفرد واقعة موقعه، ولذلك يحكم على موضعها بالرفع على المعنى أنه لو وقع المفرد موقعها لكان مرفوعاً»².

تباينت الآراء والاقوال التي تناقلها النحويون القدامى والمحدثين على اختلاف تقسيماتهم، فكل منهم قسمها من زاوية معينة، فمنهم من ينظر لها من ناحية الإسناد ومنهم من ناحية تركيبها ومكوناتها، وهما عنصران ضروريان في الجملة.

5-أقسام الجملة في شعر ابن خميس

1.5- الجملة الفعلية البسيطة في شعر ابن خميس :

تعرف الجملة البسيطة بأنها تلك الجملة المكونة من مركب إسنادي واحد يؤدي فكرة مستقلة أو مركبة تركيب غير إسنادي. وقد تتعدد الجمل البسيطة فتعبر عن أحداث متعددة متزامنة أو مرتبة حسب سياق الزمن، ولا يكون بين هذه الجمل ارتباط وظيفي (الوظيفة النحوية) بل لكل منها إستقلال في المبنى والمعنى من الناحية النحوية .

أما عن أقسامها في القصيدة، فقد عثرنا على أنماط متنوعة لها، نذكر منها مايلي :

1.1.5- النمط الأول : فعل +فاعل +مفعول به.

الصورة الأولى : فعل +فاعل(غير ظاهر) +مفعول به

* سل الروحُ إن لم تعدْ السفنُ أنواءً³ فعند صياها من تلمسان أنباءً.

من هذه الصورة ثمانية (8) جمل لم يظهر فيها الفاعل ،ونبين بنيتها بتحليل هذا

النموذج :

¹ يوسف بن محمد علي السكاكي، مفتاح العلوم ،دار الكتب العلمية، تح: عبد الحميد هنداوي ،ط2000 ،بيروت ،لبنان،ص319.

² ابن يعيش، شرح المفصل، تح : إميل بديع يعقوب، (د، ط)، 2001 ص88.

³ الأنواء: ج نوء: النجم المائل للغروب ،والصبا ريح تهب من الشرق

فعل	فاعل (غ.ظ)	مفعول به
سل	ضمير مستتر تقديره (هو)	الروح

-لم يظهر الفاعل في التركيب ودل عليه صيغة الفعل (سل) والسياق اللغوي يشير الى أنه ضمير المخاطب (أنت)

*واستجلب النوم الغرار ومضجعي قتاد كما شاعت نواها وسلاء¹

فعل	فاعل (غ.ظ)	مفعول به
استجلب	ضمير مستتر تقديره (أنا)	النوم

*بغیضة لیث أو بمرقب خالب تبز کسی فيه وتقطع أكساء

فعل	فاعل (غ.ظ)	مفعول به
تبز	ضمير مستتر تقديره (هي)	کسی

الصورة الثانية : فعل + مفعول به + فاعل

* حماني فلم تنبت محلي نوائب بسوء ولم ترزأ فؤادي أرزاء

فعل	مفعول به	فاعل
تنبت	محلي	النوائب

-تتكون بنية هذه الجملة من فعل مضارع ومفعول به وفاعل وقد تقدم المفعول على فاعله لأن علامة الاعراب لا تظهر عليه لذا جاز التقديم والتأخير لمنع الالتباس وللاهتمام بالأمر المقدم .

¹ الغرار : القليل من نوم وسواء والقتاد نتجر صلب الشوك .

الصورة الثالثة : فعل + فاعل (غير ظاهر) + مفعول به (غير ظاهر) + حال

*يرردها عيا بها الدهر مثابا يردد حرف الفاء في النطق فأفاء

فعل	فاعل (غ.ظ)	مفعول به (غ.ظ)	الحال
يردد	ضمير مستتر تقديره (هو)	ضمير منفصل (الهاء)	عيا

لم يظهر الفاعل في التركيب ويدل عليه صيغة الفعل (يردد) والسياق اللغوي يشير الى أنه ضمير للمفرد (هو) والمفعول به ضمير متصل (الهاء) والحال تخصص مضمون الجملة.

من خلال الوقوف على النمط (فعل + فاعل + مفعول به) وجدنا هذا النموذج مكرر في مواقع عديدة من القصيدة مع وجود اختلاف في نواة الجملة كزيادة الحال.

2.1.5- النمط الثاني: فعل + فاعل + جار ومجرور

الصورة الأولى: فعل + فاعل (غير ظاهر) + مفعول به + جارو مجرور

فيا منزلا نال الردى منه ما اشتهى ترى هل بعمر الانس بعدك انساء¹

فعل	فاعل (غ.ظ)	مفعول به	جار ومجرور
نال	ضمير مستتر تقديره (هو)	الردى	منه من: حرف جر الهاء: اسم مجرور

-ابتدأت الجملة بفعل ماض (نال) و فاعل غير ظاهر ضمير مستتر تقديره (هو)

ومفعول به زائد جار ومجرور.

¹ الانسا: الحمل على النسيان

*فلا تبغين فيها مناخا لراكب فقد قلصت منها ظلال وأفياء

فعل	فاعل (غ.ض)	مفعول به	جار و مجرور
تبغين	ضمير مستتر ترقديره (أنت)	مناخا	لراكب

- لم يظهر في التركيب الظاهر الفاعل ويدل عليه صيغة الفعل مما يشير الى أنه ضمير المخاطب المؤنث (أنت)

3.1.5- النمط الثالث: فعل + فاعل

من هذه الصورة نجد ثمانية (8) جمل اكتفى الفعل بفاعله
* أطفيف به حتى تهر كلابه وقد نام عساس وهو¹سباء

فعل	فاعل
نام	عساس

- يتألف التركيب الاسنادي من فعل ماض و فاعل

* وإن لم يكن كل الذي كنت آلا وأعوز إكماء فما عاز إكلاء

فعل	فاعل
أعوز (اسم تفضيل يعمل عمل الفعل)	إكماء

¹ هو الكلب : صات دون نباح من قلة صبره على البرد، والعساس الحارس ، ويطرق في بلاد المغرب على حارس الليل، السبا يريد به البئيس الذي ينام في الطريق، مشتق من السبا وهو الطريق .

2.5 الجملة الفعلية المركبة :

هي تركيب من تراكيب الجملة الفعلية يتضمن عمليات إسنادية عديدة في مستوى سياق بنائه النحوي المفيد لعملية الاخبار .

تتألف بنية الجملة المركبة من وحدة إسنادية كبرى تفرعت بعض عناصرها الى جملة صغرى (أو أكبر) وهذه الجمل الفروع تتنوع في بنيتها ووظائفها التي تؤديها في صلب الجملة الكبرى ¹.

واستخرجنا من الجمل الفعلية تراكيب متعددة موزعة على الصور الآتية :

الصورة الأولى : فعل (مبني للمجهول) + نائب فاعل (جملة)

فِيَا مَنْزِلًا نَالَ الرَّدَى مِنْهُ مَا اشْتَهَى تَرَى هَلْ لِعَمْرِ الْإِنْسِ بَعْدَكَ أَنْسَاءُ

فعل	نائب الفاعل
ترى	هل لعمر الانس بعدك انساء

في هذا التركيب الاسنادي ورد الفعل (ترى) مبني للمجهول ونائب الفعل جملة

الصورة الثانية : فعل + مفعول به + جار ومجرور + مفعول به ثان (جملة)

فِيَا مَنْزِلًا نَالَ الرَّدَى مِنْهُ مَا اشْتَهَى تَرَى هَلْ لِعَمْرِ الْإِنْسِ بَعْدَكَ أَنْسَاءُ

فعل	مفعول به ثان
نال	ما اشتهى

ورد في هذا التركيب (نال) على صيغة الماضي ومفعول به ثان جملة (ما اشتهى)

3.5 الجملة الاسمية البسيطة

هي الجملة الاسمية التي اكتفت بإسناد واحد في تركيبها، وجاءت عناصرها مفردة أو مركبة تركيباً غير إسنادي .

¹ محمد خان ، لغة القرآن الكريم دراسة ليسانسية تطبيقية للجملة في سورة البقرة، دار الهدى ، ط1، عين مليلة 2004

يبدأ هذا الصنف من الجمل بمبتدأ يليه خبر ثم بقية العناصر إن وجدت وقد يتقدم الخبر على المبتدأ، تفيد الجملة الاسمية البسيطة غالباً الأوصاف الثابتة أو الأحكام المطلقة الخالية من الزمن النحوي.¹

واستخرنا من الجمل الاسمية البسيطة تراكيب متعددة متمثلة في الصور الآتية :

1.3.5- النمط الأول : خبر(جار ومجرور)+ مبتدأ

الصورة الأولى : مبتدأ+خبر(جار ومجرور)

* وهل للظى الحرب فيك تلتضي إذا ما انقضت أيام بؤسك إطاء

المبتدأ	الخبر
هل (أداة استفهام مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ)	للظى

-ورد في هذا التركيب المبتدأ (هل) أداة إستفهام والخبر (للظى) جار ومجرور .

* ولا مثل نومي في كفالة غيره وللذئب إمام و للصل إماء²

الخبر	المبتدأ
للذئب	إمام

الصورة الثانية : خبر (جار ومجرور)+مبتدأ (نكرة موصوفة)

*تمر الليالي ليلة بعد ليلة وللأذن إصغاء وللعين إكلاء³

الخبر	المبتدأ
للأذن	إصغاء

¹ محمد خان، المصدر السابق، ص 76.

² الالمام: الذهاب والمشى خفية .

³ الاكلاء :ترديد البصر في شيء مصوباً ومهداً .

-تتألف بنية هذه الجملة من خبر(جار ومجرور) ومبتدأ نكرة وقد تأخر المبتدأ ورتبته الصدارة .

2.3.5-النمط الثاني : مبتدأ + جار ومجرور + خبر

الصورة الأولى : مبتدأ(نكرة) + جار ومجرور + خبر

*سراع لما يرجى من الخير عندهم ومن كل ما يخشى من الشر أبراء

المبتدأ	الجار والمجرور	الخبر
سراع	لما	يرجى من الخير

-تتألف بنية هذه الجملة من مبتدأ و جار و مجرور وخبر حيث تقدم الجار والمجرور على الخبر .

3.2.5- النمط الثالث: مبتدأ(مركب إضافي)+ خبر (جار ومجرور)

* وإخوان صدق من صنائع جاهه يبادرنى منهم قيام وإيكاء

المبتدأ	الخبر
إخوان صدق	من صنائع

-تتألف بنية هذه الجملة من مبتدأ يتكون من مضاف ومضاف اليه وخبر يتكون من جار ومجرور .

4.5الجملة الاسمية المركبة :

اتبعنا في هذه الدراسة تصنيف الجملة الاسمية الى بسيطة ومركبة ،وقد تبين لنا أن الجملة البسيطة تتكون من مفردات ،أما الجملة مركبة فإنها تتكون من مفردات وجمل (فرعية) اذا هي الجملة التي تضمنت عمليات إسنادية عديدة في مستوى سياق بنائها النحوي المفيد لعملية الاخبار ¹.

¹ محمد خان، المصدر السابق

واستخرجنا من الجمل الاسمية المركبة تراكيب متعددة موزعة على الصور الآتية:

الصورة الاولى : مبتدأ (جملة مصدرية) + خبر (شبه جملة)

ومن عجب أن طال سقمي ونزعها وقسم اضناء علينا وإطناء

مبتدأ	خبر
أن طال سقمي	من عجب

يتكون هذا التركيب الاسنادي من مبتدأ جملة مصدرية مؤخر والخبر شبه جملة.

الصورة الثانية : مبتدأ (جملة فعلية) + خبر (شبه جملة)

لعشرة أعوام عليها تجرمت إذا ما مضى قيظ بها جاء إهراء

مبتدأ	خبر
تجرمت	لعشرة أعوام

هنا في هذا التركيب ورد المبتدأ (جملة فعلية) مؤخر والخبر شبه جملة مقدم .

الصورة الثالثة : مبتدأ + خبر (جملة فعلية)

سراع لما يرجى من الخير عندهم ومن كل ما يخشى من الشر

أبراء

مبتدأ	خبر
سراع	لما يرجى

هذا التركيب ورد فيه المبتدأ مفرد نكرة والخبر (جملة فعلية).

الصورة الرابعة : مبتدأ + خبر (جملة)

مبرأة مما يعيب لزومها إذا غاب إكفاء سواها وإيطاء

مبتدأ	خبر
مبرأة	مما يعيب لزومها

ورد في هذا التركيب المبتدأ مفرد نكرة والخبر جملة موصولية

تظهر الجملة الإسمية في القصيدة بقلة حيث أن الشاعر اعتمد على الجملة الفعلية

بصورة غالبية وذلك لأن هذه الأخيرة تدل على الحركة والتحول بعكس الإسمية التي تدل

على الثبات والركود مما يشير الى الحياة التي عاشها الشاعر المليئة بالأحداث والتناقضات والمحن التي لقيها من وطن الى آخر بداية بمسقط رأسه بعدما دبرت ضده مؤامرة للتخلص منه ،مما جعله يغادر تحت جناح الظلام تلمسان متوجها الى الأندلس،حيث نزل في مالقا وبعدها مباشرة انتقل الى غرناطة أين تقرب من الوزير أبو عبد الله بن الحكيم .

نستنتج وبعد الوقوف على الجمل الفعلية والاسمية المركبة في القصيدة نجد أن الجمل الاسمية وظفها الشاعر وكثرت منها جمل صلة الموصول والجمل الفعلية هذه الاخرى أيضا كثرت وكما ذكرنا سابقا أن الشاعر يلجأ لتوظيف الجمل الفعلية بكثرة لأنها أداة تنفيس بالنسبة له عن عواطفه وشوقه لأرض الوطن .

بعد التطرق آنفا للجملة وأنواعها وصورها في النص الشعري الذي بين أيدينا لابد من الوقوف على النوع الغالب في النص الجمل الفعلية أم الإسمية وكنتيجة للإحصائيات التي قمنا بها للجمل لوحظ غلبة الجملة الفعلية بالزمنين الماضي والمضارع وإن دل هذا إنما يدل على سرد الشاعر للأحداث التي عاشها والتعبير عن حنينه وشوقه لوطنه تلمسان وكان يسرد أيضا أحداث غربته وصور المعاناة التي عاشها وهو بعيد عن أهله وذويه .

ويظهر هذا جليا في كثرة الأفعال المضارعة (تمر، يطنب، يرددها) والتي تدل على الحركة والاستمرارية .

فالشاعر كان يحاول أن يجد الحل الأنسب لتفريغ مكبوتاته وهو استخدام الأفعال كأداة لغوية للتفريغ العاطفي.

الفصل الثاني

العوارض التركيبية في شعر ابن خميس

التقديم والتأخير.

الفصل والوصل.

الحذف

الاعتراض

العوارض التركيبية في شعر ابن خميس:

لقد عني الدرس النحوي العربي بدراسة الجملة وذلك ببيان علاقة الأجزاء التي تؤولها ببعضها البعض، ووصفوا الرتبة كما عالجوا القضايا التي تتعلق بالعوارض التركيبية، كالتقديم والتأخير، والفصل والوصل والحذف، والاعتراض¹.

* مفهوم العوارض التركيبية:

وهي الخروج عن الأصل الوضعي لغرض قصد اليه المتكلم، لكنه يخدم النص بصورة أو أخرى وبدرجات متفاوتة، فقد أورد ابن جني في كتابه الخصائص سماه «الشجاعة العربية» تحدث فيه على بعض العوارض التي تطرأ على التركيب من حذف وزيادة وتقديم وتأخير أدرجه أيضا في باب آخره سماه «نقص المراتب اذا عارضَ عارض²».

كما كان لتمام حسان كلمة على العوارض أوردتها تحت باب «باب العدول عن الأصل أو الرد الى الأصل»³، وقد قال: الأصل الذكر فإن عدل عنه الى الحذف وجب تقدير المحذوف من ركن الجملة.

1/ التقديم والتأخير:

يعتبر التقديم والتأخير أحد الظواهر اللغوية التي لقيت عناية من طرف النحاة والبلاغيين، حيث يمثل أحد الخصائص اللغة العربية التي تتيح فرصة للمتحدث، أو الكاتب لتقديم ما يريد تقديمه.

¹ فاطمة حسن عبد الرحيم، الظواهر التركيبية في ديوان المفضليات، دار جامعة ام القرى، تح: أحمد عبد العزيز كشك، ط1، 1408هـ، السعودية، ص58.

² أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، دار الهدى للطباعة والنشر، تح: محمد علي النجار، ط2، ج2، بيروت، لبنان، ص360.

³ تمام حسان، الاصول، دار الثقافة، ط1، 1991 م، المغرب، ص136.

أ/ اللغة :

التقديم : القدم والقدمة، السابقة في الأمر وتقدم كقدم وهو كل ما قدمته عن غيره والتقديم ضد التأخير، مقدمة الجيش أوله ¹.
التأخير : من مادة آخر، تأخر الشيء جعله بعد موضعه وأجله، تأخر عنه جاء بعده وتقهّر عنه لم يصل اليه ².

ب/ اصطلاحاً :

قال ابن فارس: من سنن العرب التقديم الكلام وهو في المعنى مؤخر وتأخير وهو في المعنى مقدم كقول ذي الرمة : "ما بال عينيك ينسكب منها الماء"، ويعني بعبارة " ما بال عينيك ينسكب منها الماء بمعنى له علاقة وثيقة بأسلوب الكلام عندهم.
أما عن تعداده في القصيدة فقد عثرنا على نماذج كثيرة، منها نذكر :
1-1-تقديم المفعول به عن الفاعل :

حمانى فلم تنتب محلي نوائب بسوء ولم ترزأ فؤادي أرزاء

المثال	ملاحظة	الغرض منه
تنتب محلي نوائب	تقديم المفعول به (محلي) عن الفاعل (نوائب)	تقدم المفعول به لإبرازه واجتناب النقل

سل الريح ان لم تسعد السفن انواء³ فعند صباها من تلمسان أنباء

المثال	ملاحظة	الغرض منه
ان لم تسعد السفن انواء	- تقدم المفعول به (السفن) عن الفاعل (انواء)	- تقدم المفعول به هنا لانه سبق بـ"أن الشرطية"

¹ ابن منظور، المصدر السابق، ص 65.

² الزمخشري، أساس البلاغة، دار مكتبة الناشرون ، ط1، 1996 م، لبنان، ص 118.

³ الانواء : ج : نوء، النجم المائل للغروب.

أما أن أن يحمي حماك كعهده وتجتاز أصحاب عليه أحماء¹

المثال	ملاحظة	الغرض منه
وتجتاز أصحاب عليه أحماء	- تقدم المفعول به (أصحاب) عن الفاعل (أحماء)	- تقدم هنا المفعول به للحفاظ على وزن البيت وسلامة القافية.

1-2- تقديم الجار والمجرور:

وفي خفقان البرق منها اشارة اليك بها تنمي إليك وإيماء

المثال	ملاحظة	الغرض منه
في خفقان البرق	- تقدم الجار والمجرور (في خفقان البرق) عن المبتدأ (اشارة)	- تقدما هنا الجار والمجرور لأنهما وقعا موقع خبر مقدم

حمائي فلم تنتب محلي نوائب بسوء ولم ترزأ فؤادي أرزاء

المثال	ملاحظة	الغرض منه
بسوء ولم ترزأ فؤادي	- تقدم الجار والمجرور (بسوء) عن المبتدأ (أرزاء)	- تقدما هنا الجار والمجرور لأنهما وقعا موقع خبر مقدم

ولم أطرق الدير الذي كنت طارقا بليل وبدر الأفق أسلغ مسناء

المثال	ملاحظة	الغرض منه
بليل وبدر الأفق	- تقدم الجار والمجرور (بليل) عن النعت (أسلغ مسناء)	- تقدم هنا كل من الجار والمجرور لإبرازه ولفت الانتباه له

¹ الاحماء: ج : حميم، المخلص في صداقته.

تمر الليالي ليلة بعد ليلة وللأذن إصغاء وللعين اكلاء

المثال	ملاحظة	الغرض منه
للأذن إصغاء	- تقدم الجار والمجرور (للأذن) عن المبتدأ (إصغاء)	- تقدم هنا الجار والمجرور لأنهما وقعا موقع الخبر لمبتدأ نكرة

ولا مثل نومي في كفالة غيره وللذئب إمام وللحبل إماء

المثال	ملاحظة	الغرض منه
للذئب إمام	- تقدم الجار والمجرور (للذئب) عن المبتدأ (إمام)	- تقدم هنا الجار والمجرور لأنهما وقعا موقع الخبر لمبتدأ نكرة

نلخص في الأخير بعد التطرق لعارض التقديم و التأخير أنه له أهمية بالغة في إظهار الآثار النفسية للمتكلم وهذا ما يفسر لجوء الشاعر له للتعبير بحرية عما يختلج بأنفاسه بالإضافة الى لفت الإنتباه للأمر المقدم والعناية به وكما يضيف التقديم والتأخير النغم الموسيقي والإنسجام الصوتي في القصيدة الذي يشير الى التتالي والتناوب بين الحركات والسكنات في نسق معين (الوزن) .

2/ الفصل والوصل:

يعد الفصل والوصل واحد من الأساليب التي تمثل جانب مهم في تركيب الجمل.

2-1- الفصل:

(أ) - لغة : جاء في لسان العرب لابن منظور.

الفصل : " بون ما بين الشيئين والوصل (بينهما يفصل فصلاً) والفصل من الجسد : موضع المفصل وبين كل فصلين وصل (....) والفصل الحاكم، ويقال القضاء بين الحق والباطل " ¹

الفصل : " الحجز بين الشيئين إشعاراً بإنهاء ما قبله، وفي بعض النسخ الحجز بالراء، والفصل القطع وإبانة أحد الشيئين عن الآخر، وطعنة فيصل : تفصل بين القرنين أي تفرق بينهما، والتفصيل : التبيين، ومنه قوله تعالى : « مفصلات آيات » سورة الأعراف . ²

«أو هو البينة على المدعي واليمين على المدعي عليه» ³

ونستخلص مما سبق أن الفصل لغة جاء بمعنى الإبانة .

(ب) - اصطلاحاً : « هو ترك العاطف (....) وكذا طي الجمل عن البين، وأنهما لمحك البلاغة ومنتقد البصيرة، ومعيار قدر الفهم (....) وهذا فصل له فضل الاحتياج الى تقرير واف وتحرير شاف . ⁴

¹ ابن منظور، لسان العرب ،مادة (فصل)، دار صادر ،ج11 ،ط1 ،بيروت، لبنان، ص2 .

² سورة الأعراف، الآية 4.

³ محمد مرتضى الحسين ،تاج العروس ،تح: عبد العليم الطحاوي ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،ج3 ،ط1 ،2000 ،كويت ،ص: 164-167 .

⁴ السكاكي، مفتاح العلوم، دار كتب العلمية، ط1، 1991، بيروت ،لبنان ص .

ما نفهمه من هذه المقولة أنه ليس من السهل على أي كان إدراك مواطن الفصل والوصل، لأن هذا الأمر يحتاج الى دقة ونباهة وفطنة، وهذا ما أجمع عليه البلاغيون فيما يخص هذا الباب .

وغير بعيد عن هذا التعريف نجد تعريفاً آخر للفصل، نتبين من خلاله الحالات التي يجب فيها الفصل بين الجمل وهو : «ترك العاطف إما لأن الجملتين متحدتان مبنى ومعنى، أو بمنزلة المتحدتين، وإما لأنه لا صلة بينهما في المبنى والمعنى».¹
بمعنى أن الفصل بين الجمل لا يكون إعتباطياً وإنما بناءاً على متطلبات أو مقتضيات ينبغي معرفتها أو الإشارة إليها .

- نماذج الفصل :

حدد عبد القاهر الجرجاني مواضع الفصل كالاتي : « فترك العطف يكون إما للاتصال للغاية، أو الانفصال الى غاية، والعطف لما هو واسطة بين الأمرين»².

وأسحم قاري كشعري حلّم تلاًّ فيه من سنا الصبح أضواء

المثال	ملاحظة	الغرض منه
- أسحم قاري كشعري حلّم - تلاًّ فيه من سنا الصبح أضواء	- نلاحظ من خلال التركيب الالتحام بين الجملة الاولى والثانية .	- جاء الفصل هنا لان الجملة الثانية توليد للجملة الاولى ولا يجوز العطف بينها لشدة تماسكها

¹ أحمد مطلوب ،كامل حسن الصيري ،البلاغة والتطبيق ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،ط2، 1999، العراق 1956،

يرردها عيا بها الدهر مثابا يردد حرف الفاء في النطق فأفاء

المثال	ملاحظة	الغرض منه
- يردها عيا بها الدهر - يردد حرف الفاء	- نلاحظ هنا التناسب التام بين الجمل فجميعها جمل فعلية فعلها مضارع .	- هنا الغرض هو الاخبار وإيصال المعنى

كأن رماح الناهبين لملكها قداح وأموال المنازل أبدأ

المثال	ملاحظة	الغرض منه
- كأن رماح الناهبين لملكها - قداح وأموال المنازل أبدأ	- نلاحظ الالتحام والتماسك بينها.	- جاء الفصل هنا لأن الجملة الثانية مؤكدة للجملة الأولى

2-2- الوصل

(أ)- لغة : جاء في لسان العرب " لابن منظور " « وصلت الشيء وصلا وصلة واتصل الشيء لم ينقطع، ويقال وصل فلان رحمه يصلها صلة، وبينهما وصلة، أي اتصال وذريعة .¹»

أما في تاج العروس " لمحمد مرتضى الحسيني " : فقد جاء تعريف الوصل كما يلي : « وصل الشيء بشيء يصله (وصلا وصلة بالكسر والضم) ووصله توصيلا : (لأمه (وهو ضد فصلة، (....) ووصله اليه وأوصله : أنهاه اليه وأبلغه .²»

بنوع من المقارنة نجد أن الوصل في التعريفين جاء بمعنى الاتصال وعدم الانقطاع

.

¹ ابن منظور ،لسان العرب ،مادة (وصل) ،جزء 11 ،ص: 726-727 .

² محمد مرتضى الحسيني ،تاج العروس ،مادة (وصل) ،ج 31 ،ص: 77-79 .

(ب) - اصطلاحا :

يعرفه السكاكي فيقول «إعلم أن تمييز العطف عن غير موضعه في الجمل كنحو أن يذكر معطوفا بعضها على بعض تارة، ومتروكا العطف بينها تارة أخرى، وهو الأصل، وأنه نوعان: نوع يقترب تعاطيه، ونوع يبعد ذلك فيه، فالقريب أن تقصد بينهما بغير الواو، أو الواو لكن بشرط أن يكون للمعطوف عليه محل إعرابي .¹

2-2 نماذج عن الوصل بحروف العطف

¹ السكاكي، المرجع السابق، ص: 258 .

الحرف	النموذج	الغرض منه
١ ج هـ	- وللاذن إصغاء وللعين إكلاء - وللنجم مهما كان للنجم إصباء - وفي رد إهداء التحية إهداء - وترحل عنها قاطنون وأحياء - فيكذب أرجاف ويصدق أرجاء - اليك ووجه البشر أزهر وضاء - بليل وبدر الأفق أسلغ مسناء - وقد نام عساس وهو مبناء - وطرق لخد الليل مذ كان وطاء - وأسحم قاري كشعري حلکم - ولا لطعامي دون بابك إمراء - وقد جاء جدعيث في بلاها وإرداء - وتجتاز أصحاب عليه إحماء - وما عاقها عن مورد الماء إضمام - كذلك جدى في صحابي وأسرتي - ولا فاتني منها على القرب أجشاء - ومن لي به في أهل ودي ان فاءوا - بسوء ولم ترزأ فؤادي أرزاء - فصاروا عبيدا لي وما شئتة شاءوا - وأكفاء بيتي في كفالة جاهه - يؤمون قصدي طاعة ومحبة - ويكلاني فيها إذا نمت كلاء - وللذئب إمام وللصل الماء - تيز كسى فيه وتقطع أكساء - وإخوان صدق من صنائع جاهه - وإن لم يكن كل الذي كنت أملا - وأعوز إكماء فما عاز إكلاء - فلا كان إنشادولا كان انشاء	وظف الشاعر حرف الواو بكثرة وذلك لأنه يفيد مطلق الجمع في أغلب استعمالاته . ويلجأ اليه الشاعر لعطف الاشياء والربط بينها دون ترتيب أو إختيار

الغرض منه	النموذج	ال حرف
- يفيد حرف العطف « الفاء » الربط بين الجمل وتحقيق الترتيب والتسلسل ووظيفه الشاعر لتحقيق التناسق والتناغم في القصيدة .	- ففي صباها من تلمسان أنواء - فيكذب أرجاف - فيا منزلا نال الردى منه ما شتهى - فوا حربا لي إن هلكت ولم أقل - فما لشرا بي في سواك مزارة - فما فاتها مني نزاع على النوى - فصاروا عبيدا لي وهم لي أكفاء - فما عفته عافوا وما شئته شاءوا - فلم يك لي عن دعوة المجد إبطاء - فما لي الى ذلك التكلف إجماء	الفاء

بعد الوقوف على عارض الفصل والوصل، نخلص الى أن الفصل تعددت غاياته واختلقت في الربط بين الجمل، كعنصر التوكيد بينها وعنصر التناسب في التركيب الإسنادي أما بالنسبة الى الوصل فهو الحلقة الرابطة بين الجملتين المتناسقتين، حيث نجد أن الشاعر لجأ اليه واعتمد بكثرة على حرف العطف (الواو) للجمع بين هذه الاخيرة فمن المعروف أن هو « مطلق الجمع »، وحرف الفاء الذي يفيد الترتيب .

3/ مفهوم الحذف :

يعد الحذف من العوارض التركيبية التي لاقت إهتمام الدارسين والباحثين فهو ظاهرة شديدة الوضوح في اللغة العربية وهو حذف مالا يخل بالمعنى ولا ينقص من شأنه ويلجأ إليه الكاتب أو الشاعر رغبة في الإيجاز والبعد عن إطالة الكلام .

أ/ اللغة : مشتق من مادة (حذف)، وهذا اللفظ على وزن فعل، وهو مصدر للفعل الثلاثي حذف¹.

ويقال : حذف الشيء حذفاً، قطعه من طرفه، وحذف رأسه بالسيف حذفاً، ضربه فقطع منه قطعة والحذف : الرمي عن جانب والضرب عن جانب الشيء إسقاطه²، وأكثر معانيه هو الاسقاط .

وجاء في القاموس المحيط : " حذفه : يحذف أسقطه ومن شعره أخذه وبالعصا رماه بها³ " .

ويظهر من خلال المعاجم أن المعنى اللغوي لكلمة (ح- ذ- ف) تعني القطع .

ب/ اصطلاحاً : قال حازم القرطاجني : في منهاج البلغاء : «إنما يحسن الحذف لقوة الدلالة عليه، أو يقصد به تعديد أشياء فيكون في تعدادها طول فيحذف ويكتفي بدلالة الحال وتترك النفس تجول في الأشياء المكتفي بالحال عن ذكرها⁴»
عرفه الروماني بأنه : " إسقاط كلمة للأجزاء عنها بدلالة غيرها من الحال أو نحوى الكلام⁵ " .

1.3/ نماذج الحذف :

يقول ابن جني : «لقد حذفت العرب الجملة والمفرد والحرف والحركة وليس شيء من ذلك إلا عن دليل ، وإلا كان فيه ضرب من تكلف علم الغيب في معرفته⁶»

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، م5، ص64.

² ابن منظور، المصدر السابق، ص64.

³ الفيروزيادي، قاموس المحيط، تح : مكتب تحقيق التراث في المؤسسة الرسالة طابعة فنية ماهرة، ج3، (2005م-1962هـ) ص122.

⁴ أبو الحسن علي بن عيسى الروماني، النكت في اعجاز القرآن، (د، ط)، (د، ث)، (296هـ-386هـ) ص76.

⁵ حازم القرطاجني، منهاج البلغاء، وسراج الأدياء، دار العربية للكتاب، (د، ت)، (د، ط)، 2008، تونس، ص353.

⁶ عماد مجيد علي، الحذف والاضمار في النحو العربي، مجلة جامعة كركوك، العدد4، 2009 م، ص99.

ومن خلال قول " ابن جني" يتضح لنا أن الحذف يعتري كل من الجملة، المفرد، الحرف والحركة فالتالي فقد جرى في جميع أنواع الكلم شريطة وجود دليل إذا قيل، وموضوع الحذف الإيجاز والاختصار، وذلك إنما يكون بحذف مالا يخل بالمعنى .

حذف الفاعل :

النموذج	ملاحظة	الغرض منه
نال الردى منه	نلاحظ هنا في هذا التركيب الإسنادي حذف الفاعل وابقاء الفعل والمفعول به .	حذف الفاعل كونه معروفا وليس جدير بالذكر .

وأسحم قاري كشعري حلکم تلاً في من سنا الصبح أضواء

النموذج	ملاحظة	الغرض منه
تلاً في	نلاحظ هنا أن الفاعل حذف للإيجاز فلو قال الشاعر : تلاً القار فيه من سنا الصبح ... لطل الكلام وأصبح ركيكا	حذف الفاعل هنا للإيجاز و الاختصار

سل الريح ،إن لم تسعد السفن أنواء فعند صباها من تلمسان أنباء

النموذج	ملاحظة	الغرض منه
سل الريح	حذف الفاعل في هذا الموضع لأنه لا يوجد لذكره فائدة لأن من المعروف أن الشاعر هنا يقصد نفسه	الابتعاد عن التتمق والركاكة فلا يوجد لذكر الفاعل فائدة تذكر في هذا التركيب

نستنتج أخيراً من بعد دراسة عارض الحذف حيث تطرق الشاعر في القصيدة الى حذف الكلمة وهي: "الفاعل" في الجملة الفعلية، ولجأ الى هذا للإيجاز وللإبتعاد عن طول الكلام مما يكسبه ركاكة وتكرار، وحذف الفاعل لكثرة استعماله فأصبح معروفاً لا فائدة من ذكره مراراً .

4/ مفهوم الاعتراض:

يعد الاعتراض باب من الأبواب التي تناولها الباحثون في دراستهم وله أغراض بلاغية وجمالية كثيرة تضيف للجملة رونقاً وتوضح معناها .

لغة : اعترض الشيء، صار عارض، كالفتية المعترضة في النهر، اعترض الشيء دون الشيء، أي حال دونه، واعترض الفرس في رسنه لم يستقدم لقائده، واعترض النهر إذا ابتدأته من غير أوله، واعترض فلان فلاناً، أي وقع فيه¹، والإعتراض هو المنع².

اصطلاحاً : ما يعرض في الكلام فيجيء على غير ما ينبغي أن يكون عليه فهو الخروج عن الأصل، أو علم أنهم ما يحذفون الكلم وإن كان أصله في الكلام غير ذلك ويحذفون، ويعوضون ويستغنون بالشيء عن الشيء الذي أصله في كلامهم أن يستعمل حتى يصير ساقطاً³، فسيبويه لم يعطي تعريفاً صريحاً للعارض إنما مثل له واعتبر الحذف عارض يعرض في الكلام وإن الأصل عدم الحذف وهو خلاف للأصل .

¹ بطرس البستاني، قطر المحيط، دار مكتبة الناشرون، ط 3 ، 1995، لبنان، ص375.

² محمد مرتض بن محمد بن محمد الحسيني الزبيدي، تاج العروس، دار الكتب العلمية ، ط1، ج ، 2007 بيروت، لبنان، ص217.

³ ابو بشير عمر بن عثمان بن قنبر سيبويه، الكتاب، دار الناشرون مكتبة الخانجي ،تح :عبد السلام هارون، ط3، ج1998، ام، 1408ه القاهرة ،ص24.

1-4/ نماذج الإعراض :

ولا صاحب إلا حسام وله دم

وطرف لخد ليل _ مذ كان _ وطاء

النموذج	ملاحظة
_ مذ كان _	جاءت الجملة الإعراضية بين مطتين

يرردها عيا بها الدهر مثلما

يردد حرف الفاء في نطق فأفاء

النموذج	ملاحظة
عيا بها	وردت هنا الجملة بين فعل وفاعل

وإني لمشتاق إليها ومنبىء

ببعض إشتياقي لو تمكن إنباء

النموذج	ملاحظة
لمشتاق إليها	وردت هنا بين اسم إن وخبرها

لجأ الشاعر الى عارض الاعتراض في القصيدة لما فيه من أغراض متعددة تخدمه كلفت الإنتباه للمعترض وتقوية الكلام وتحسينه.

الفصل الثالث

الأساليب الخبرية والإنشائية

في شعر ابن خميس

الأساليب الخبرية

1-1- تعريفها

1- الأساليب الإنشائية الطلبية

1-2- أسلوب الاستفهام

2-2- أسلوب التمني

2-3- أسلوب النداء

2-4- أسلوب الأمر

هناك كثير من الأساليب المستخدمة في اللغة العربية مما يعطيها رونقا وجمالا خاصا ويميزها عن غيرها من اللغات، ويظهر في القصيدة عدد كبير من الأساليب الإنشائية والخبرية وإن دل على شيء فإنما يدل على الحياة التي عاشها ابن خميس في كنف الولاة والأمراء بتعظيمهم ومدحهم لما رآه من حسن الضيافة وطيب المعاشرة.

1- الأساليب الخبرية:

1-1- تعريفها :

وجاء في تعريف الخطيب القزويني للخبر: (صدقه مطابقة حكمه لاعتقاد المخبر، صوابا كان أو خطأ، وكذبه عدم مطابقته للواقع وعدم مطابقته)¹
(هو قول يحتمل الصدق والكذب ن ويصح أن يقال لقائله: أنه صادق أو كاذب، والحكم على صدق الخبر وكذبه يكون بمطابقته للواقع وعدم مطابقته)²
للأساليب الخبرية الطلبية أغراض بلاغية كثيرة تأتي حسب المعنى الذي يوحي به السياق فنجد الفخر والمدح في القصيدة.

تمر الليالي ليلة بعد ليلة	و للإذن إصغاء و للعين إكلاء ³
و أهدي إليها كل يوم تحية	و في رد إهداء التحية إهداء
و أستجلب النوم الفرار و مضجعي	قتاد كما شاءت نواها وسلاء ⁴
يطنب فيها عاثون و خرب	و يرحل عنها قاطنون و إحياء
و كم أرجفوا غيظا بها ثم أرجأوا	فيكذب إرجاف و يصدق إرجاء ⁵
يرردها عيابها الدهر مثل ما	يردد حرف الفاء في المنطق فأفاء

¹ الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، دار مكيبة عمرية، ج1، ط2001، ص35.

² علي جميل سلوم حسن نوردين. دليل الى البلاغة وعروض الخليل دار العلوم العربية، ط1990، بيروت، لبنان ص37.

³ الاكلاء: ترديد البصر في شيء مصوبا ومصعدا.

⁴ الغرار: القليل من نوم وستواه، والقتاد شجر صلب له شوك كالابر والسلاء بالضم جمع سلاء: شوكة النخل.

⁵ الارجاف: الاخبار السيئة التي يراد بها تهيج الناس والارجا التأخير

مبراة مما يعيب لزومها إذا عاب أكفاء سواها وإيطاء¹
أذعت بها السر الذي كان قبلها عليه لأحناء الجوانح إضناء
تعددت الأساليب الخبرية الطلبية في القصيدة وتنوعت وطغت على الأساليب
الإنشائية فالأسلوب الخبري يعبر عن تجربة الشاعر مع الغربة والتنقل وهذا دليل على
سرد الشاعر للوقائع والأحداث التي عاشها في غربته مما ينبىء عن الحالة النفسية
والشعورية التي يمر بها بعيداً عن موطنه.

2- الأساليب الإنشائية :

مثلاً ساهم الأسلوب الخبري في التعبير عن شوق وحنين الشاعر لوطنه وضم أهم
المراحل الحياتية التي مر بها بما في ذلك التجربة الانسانية له.
كذلك نجد الأسلوب الإنشائي الذي يعبر عن الإنفعالات التي شكل محورها عنصري
الغربة والحنين، المتباينة التي تفصح أغوار نفس لزمها التناقض و الاختلاف .
لغة : نشأ ينشأ نشأ نشوءاً، ونشاء ونشأت في بني فلان نشأ ونشوءاً : شبت فيهم،
ونشئ و أنشئ بمعنى وفُرى أو من ينشأ في الحلبة نشأت تنشأ نشأ، وأنشأها الله إنشاء قال
وناشئ² ونشأ : جماعة مثل خادم³ وخدم²، النشيء : أحداث الناس والإنشاء: الإبتداء ونشأ
السحاب: ارتفع وأنشأه الله : رفعه ومنه (إن ناشئة الليل)³ ويراد بها والله أعلم القيام
والانتصاب للصلاة⁴.

عثرنا على معاني عديدة منها الرفع والقيام والانتصاب للصلاة .

¹ الايطاء: هو تكرير كلمة الروي لفظاً ومعنى، والاكفاء: اختلاف الروي بحروف الروي متقاربة المخارج، وكلاهما من عيوب الفافية.

² ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، تح: عبد الله علي الكبير محمد أحمد حسين الله هاشم محمد الشدالي (د.ط)، القاهرة، ص180.

³ سورة المزمل، الآية06.

⁴ ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الفكر، (د،ت)، (د،ط)، ج5، ص429.

اصطلاحاً: وهو ذلك الكلام الذي لا يحتمل صدقاً ولا كذباً وهو ما لا يحمل مضمونه ولا يتحقق إلا إذا تلفظت به.¹

وهو ما لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب وذلك لأن المتكلم بأساليب الإنشاء يعبر عن شعوره، فهو لا يلقي خبراً يحتمل الصدق أو الكذب.² ويقصد إنشاء الكلام وإيجاده ابتداءً، فليس الهدف منها الاعلان وحكاية الخبر، وإنما هي عبارات تصاغ ابتداءً وتركب إنشاءً لطلب بها مطلوباً وتمتاز الأساليب الإنشائية بالحث وإثارة الذهن وتمشيط العقل وتحريك المخاطب.³ ومن الملاحظ أن الأساليب الإنشائية جاءت كرد فعل عن تجربة عاشها الشاعر وهو بعيد عن وطنه.

3- أقسام الاساليب الإنشائية

3-1- الأساليب الإنشائية الطلبية:

أ- أسلوب الاستفهام:

لغة: جاء في لسان العرب في مادة «فهم» فصل الميم قوله «فهم» الفهم معرفتك الشيء بالقلب، فهمته فهما وفهامة: وفهمت الشيء عقلته وعرفته وفهمت فلاناً وأفهمته وتفهم الكلام، فهمه شيئاً بعد شيئاً بعد شيء.⁴

اصطلاحاً: هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل بأدوات خاصة وهو من أنواع الانشاء الطلبي الأصلي، والأصل فيه طلب الإفهام والإعلام لتحصيل فائدة علمية مجهولة لدى المستفهم.⁵

¹ يوسف أبو العدوس، مدخل الى البلاغة: العربية علم المعاني، علم البيان، علم البديع، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، 2007م، 1427هـ عمان ص63.

² محمد علي سلطان، المختار من علوم البلاغة والعروض، دار العصماء، 2008م، 1427هـ، سوريا، ص29.

³ مناهج جامعة المدينة العالمية، البلاغة والمعاني، ج1، جامعة المدينة، ص347.

⁴ ابن منظور لسان العرب، ج13، ص539.

⁵ عبد الرحمن حبنكة الميداني، البلاغة العربية - أسسها وعلومها - وفنونها، ص250.

أدواته: والإستفهام أدوات يتأدى بها وهي احدى عشرة أداة : الهمزة وهل ،وماً، ومنْ، وأيّ، كمْ، كيفَ، أينَ، وأنْ، ومتى، وأيان.¹

الأسلوب	غرضه
1/هل للظى الحرب التي فيك تلتظي	التحسر
2/هل لي زمان أرتجي فيه عودة	التمني
3/كيف خلوص الطيف منها	النفي

ب-أسلوب التمني:

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور "الْمُنَى" بضم الميم :جمع منية، وهو ما يتمنى الرجل والأمنية :أفعولة وجمعها أمانى : قال الليث «ربما طرحت الألف فقيل منيه على فعله»، وقال أبو المنصور الثعالبي :« وهذا الجن عند الفصحاء، إنما يقال على فعله وجمعها منى، ويقال أمنية على أفعولة والجمع أمانى، مشددة الياء، وأمان مخففة ».قال ابن الأثير «التمني أن تشتهي حصول الأمر المرغوب فيه وحديث النفس بما سيكون وبما يكون والمعنى اذا سأل الله حوائجه وفضله فليكثر فإن فضل الله كبير وخزائنه واسعة»²

اصطلاحاً: التمني هو طلب الشيء المحبوب الذي لا يرجى حصوله

- إما لكونه مستحيلاً كقوله سبحانه {يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَ كُنْتُ نَسِيًّا مِّنْهَا} سورة

مريم الآية (23)

ومنه في الشعر قول الشاعر:

تدنو لي ليت الكواكب فأنظمها وعقود مدح فما أرضى لكم كلمي

وقول آخر

ألا ليت الشباب يعود يوماً لأخبره بما فعل المشيب³

¹ عيسى على العاكوب، علي سعد الشنوي، الكافي في علوم البلاغة العربية المعاني البيان -البديع،ص250.

² ابن المنظور ،المصدر السابق ،ص341.

³ ينظر، عيسى على العاكوب، علي سعد الشنوي ،الكافي في علوم البلاغة العربية ،ص280.

تمني الشاعر الرجوع الى وطنه وهو متمسك بحبل الآمال في العودة رغم بعده وعجزه .

أدواته: وللتمني أدوات يتأذى بها ،وهي :ليت ،لعل ،هل ،لو ،ألا ،أين ،متى .

أسلوب	غرضه
1/لعل خيالاً من لدنها يمر بي 2/هل لي زمان أرتجي فيه عودة	إبراز ما يتمنى رؤيته في صورة ممكن الحصول من فرط الوحدة وشوقه اليه يتمنى الشاعر هنا العودة الى زمان مضى

ج-أسلوب النداء:

لغة: جاء في الصحاح لمحمد بكر عبد القادر الرازي في مادة "ندا" قوله: "النداء" الصوت وقد يضم "وناداه مناداة" و"نداءه" صاح به، و "ناداه" أيضا جالسه في النادي وتنادوا نادوا بعضهم بعضاً، وتنادوا أي تجالسوا في النادي، و"الندى" على فعيل مجلس القوم ومتحدثهم وكذا "الندوة" و"النادي" و "المنتدى" ¹.

اصطلاحاً: النداء هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب "أنادي" المنقول من الخبر الى الإنشاء، وأدواته ثمانية. ²

والنداء عند أحمد مطلوب هو التصويب بالمنادى ليقبل، أهو طلب إقبال المدعو الى الداعي وقد اعتبره البلاغيون المتأخرون من أنواع الإنشاء الطلبي. ³

يعتبر النداء من أهم أنواع الإنشاء الطلبي عند البلاغيين ولهذا استخدمه شاعرنا في قصيدته.

¹ الرازي محمد بكر عبد القادر ،مختار الصحاح ،ص253.

² السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ،دار المكتبة العصرية، صيدا، ط1، 1999م، بيروت، ص89.

³ أحمد مطلوب ،معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ص326.

أدواته: وللنداء أدوات يتأذى بها وهي: الهمزة، أي، يا، آ، أي، أيا، هيا، وا.

الأسلوب	غرضه
1/ يا داري الأولى	التحسر
2/ فيا منزلا نال الردى منه	التحسر
3/ فواحربا لي إن هلكت	التوجع والتفجع

د- أسلوب الأمر:

لغة: ورد الأمر في معاجم العربية بدلالات فقد عرف في تاج العروس «الأمر معروف وهو ضد النهي كالإيمار بكسرهما وأمر بالكسر مال بني فلان إيما لا كثرت أموالهم»¹

اصطلاحاً: الأمر طلب الفعل على وجه الاستعلاء أن ينظر الأمر لنفسه على أنه أعلى منزلة ممن يخاطبه أو يوجه الأمر إليه سواء، أكان أعلى منزلة منه في الواقع أم لا.²

جاء الأمر هنا بدلالات متعددة معاني فنجد الخبر يظهر بصورة واضحة في الصورة.

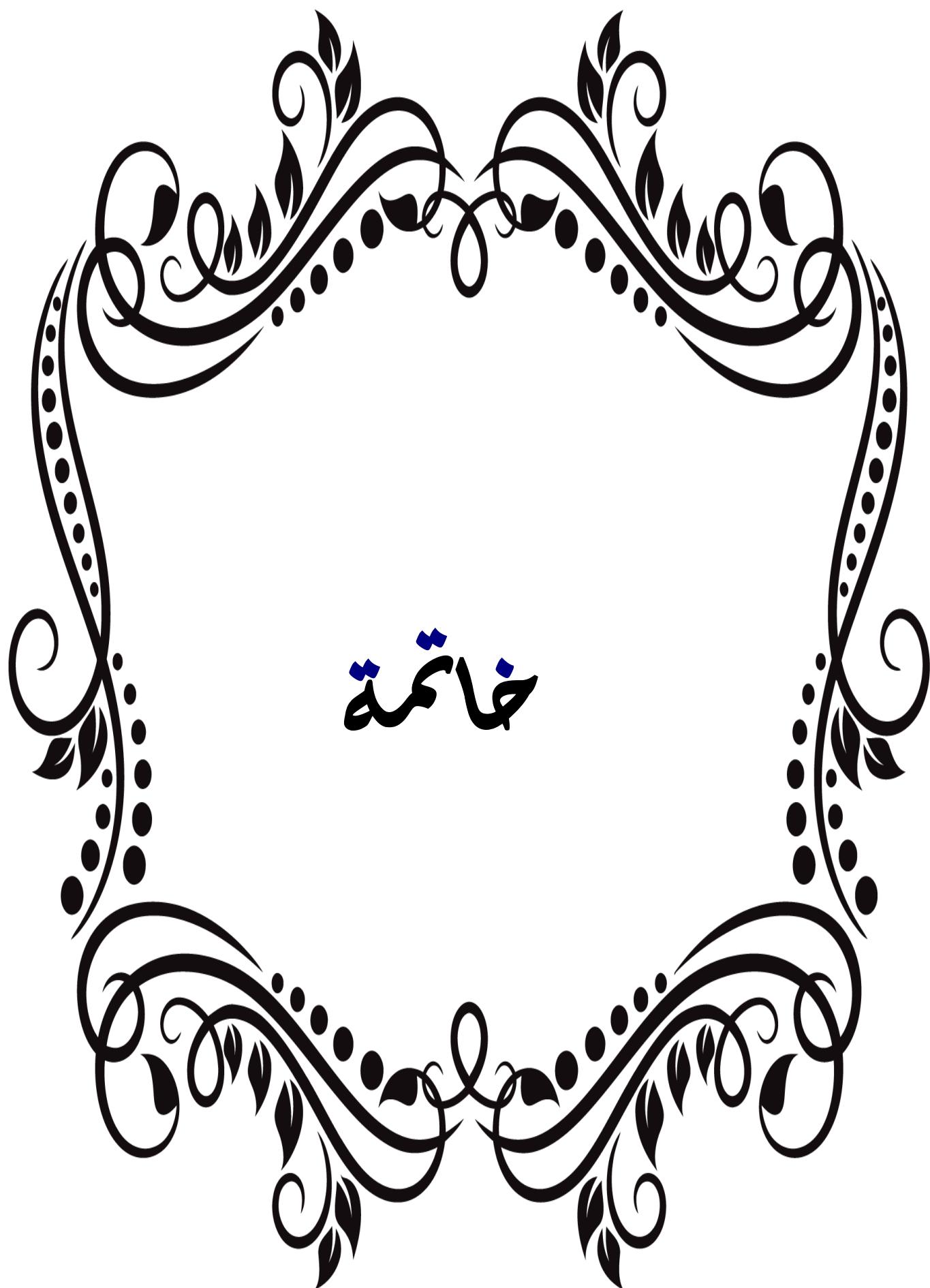
صيغته: وللأمر أربعة صيغ يقوم عليها وهي: فعل الأمر، المضارع المقترن بلام الأمر، اسم فعل الأمر، المصدر النائب عن فعل الأمر.

الأسلوب	غرضه
- سل الروح إن لم تعد السفن أنواء.	الخبر
- ففي حيثما هومت كن وإدفاء.	الخبر

¹ محمد مرتضى الحسين الزبيدي: تابع العروس، دار الأبحاث للترجمة ونشر وتوزيع، تح: تواف الجراح، ط2011، ص1، تلمسان، جزائر، ص268.

² عبد العزيز عتيق، علم معاني في البلاغة العربية، دار نهضة للطباعة والنشر، (د، ط)، ص58.

بعد الإنتهاء من دراسة الأساليب الإنشائية، نلاحظ غلبة أسلوب الإستفهام فهو أسلوب إنفعالي ويعبر به الشاعر عن عواطفه ومكنوناته النفسية، بأغراض متعددة كالتحسر، والتوجع، والتمني .



خاتمة

وبعد تيمّة هذا العمل الموسوم بالبنى التركيبية في شعر ابن خميس -قصيدة : "حنين إلى تلمسان" - أنموذجا و بالدراسة التي تطرقنا فيها إلى رصد الأبنية النحوية والإفرادية، نصل الى حصر مجموعة من النتائج والملاحظات نذكر منها :

- البنية هي الحالة التي تبدو فيها مكونات مختلفة لأنها مجموعة محسوسة ومجردة منظمة فيما بينها ومترابطة ومتكاملة حيث يتحدد لها معنى.

- اللغة تتركب من بنيات أسند بعضها الى بعض إذ بدون هذا الإسناد تبقى مجرد رموز فقط لا معنى لها .

- البنية هي الهيئة أو الشكل الخارجي للتركيب .

- البنية التركيبية هي ذلك التعالق بين الكلمات على المستوى الافقي، تحكمها علاقات التجاوز.

- الجملة هي كلام يتركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقيم.

- اختلف النحاة القدامى في وضع اقسام للجملة، منهم من رأى أنها لا تتجاوز القسمين لا ثالث لهما (الجملة الاسمية و الفعلية) مع اختلاف بينالمدارس النحوية في قضية التقديم والتأخير للمسند والمسند اليه.

-إن تقسيمات الدارسين المحدثين لأقسام الجملة نجد جلها تقسيمات وظيفية تعنى الافادة والاداء والاسناد وتقسيمات وصفية ترتبط بمكوناتها وعناصرها الاساسية.

- تنوعت ظاهرة الوصل بكثرة في شعر ابن خميس التلمساني، حيث شملت حروف العطف منها (الواو والفاء).

- التقديم يدل على دقة التعبير وحسن الاداء، كما انه دليل على قوة الاسلوب التي تعود الى قوة التراكيب.

- ساهمت الاساليب الانشائية في التعبير عن شوق وحنين الشاعر الى وطنه.

-تعددت الاساليب الانشائية الطلبية الى اربعة انواع منها الاستفهام، التمني، النداء والامر، فنجد الاسلوب الغالب الاستفهام.

وفي الختام ما بقي لنا الا ان نحمد الله عز وجل ان وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع الذي نبتغي به وجه الله أملا في ثوابه وعفوه ورضوانه.

A decorative border made of black ink, featuring symmetrical, swirling floral and leaf patterns that frame the central text. The border is composed of multiple layers of stylized leaves and scrolls, creating a rich, ornate frame.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

* القرآن الكريم: برواية ورش عن نافع .

المصادر والمراجع :

- ابن خميس شعره ونثره، طاهر توات، دار ديوان، مطبوعات جامعية، (د،ت)
- (د،ط) الساحة المركزية، بن عكنون الجزائر.
- ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الفكر، (د،ت) (د،ط)، ج5.
- ابن منظور، لسان العرب، مادة جمل، دار صادر، ط2004، 3م بيروت، لبنان.
- ابن يعيش، شرح المفصل.
- ابو علي الحسن بن احمد بن عبد الغفار، والايضاح، دار عالم كتب، تح: كاظم بحر المرجان، ط2، 1996، بيروت.
- ابو مبشر عمرو بن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه، دار مكتبة الخانجن، تح، عبد الهارون، ط1، القاهرة.
- احمد مظلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ابي الحسن عني بن عيسى الروماني، النكت في اعجاز القرآن (د،ت)، (د،ط)، (296هـ - 286هـ).
- ابراهيم مصطفى الزيات منجد الابددي، دار مشرق، ط1، 1938 بيروت.
- اشرف احمد ابو حاقة، دار نفائس، ط1 2007، بيروت.
- الرازي محمد بكر القادر، مختار الصحاح.
- الخطيب القزويني، الايضاح في علوم البلاغة، دار مكتبة عمرية ج1، ط2001، 1م.
- السيد احمد الهاشمي، جواهر البلاغة في معاني البيان البديع دار مكتبة عصرية، صيدا، ط1، 1992م، بيروت.

- الزمخشري ابو قاسم بن عمر، المفضل في علم العربية، تح، سعيد محمود عقيل، ارجيل، ط1، 2006، بيروت.
- الجرجاني العريف الحسن الحنفي، تح، محمد باتل عيون سود علمية، ط2، 2003م بيروت لبنان.
- بطرس البستاني، قطر المحيط، دار مكتبة الناشرون، ط3 1995، لبنان.
- تمام حسان، اللغة العربية، دار كتب، ط4، 2009، القاهرة.
- سعيد البحيري، ظواهر التركيبية، مقابسات ابي حسان (د،ت) ط1.
- عبد الرحمان حبكة الميداني، البلاغة العربية اسستها وعلومها وفنونها.
- عبد الجليل مرتاض، التحليل النبوي للمعنى وسياق، دار هومة الجزائر.
- عبد العزيز عتيق، علم المعاني في البلاغة العربية دار النهضة للطباعة.
- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز، دار كتاب العربي، (د،ت)، (د،ط) 2006 م لبنان.
- علي جميل سلوم حسن نور الدين، دليل الى بلاغة والعروض خليل دار العلوم العربية، ط1، 1990، بيروت لبنان.
- عيسى علي العاكوب، علي سعد الشتيومي، الكافي في علوم البلاغة العربية المعاني البيان البديع.
- محمد ابراهيم عبادة معجم مصطلحات، النحو والصرف والعروض والصرف والقافية، دار مكتبة الاداب، القاهرة.
- محمد حماسة عبد اللطيف العلامة الاعرابية، ط1(د،ت) محمد مرتضى الحسن الزبيدي، تاج العروض، دار الابحاث لترجمة ونشر وتوزيع، تح، نواف الجراح، ط1، 2011، تلمسان الجزائر.

- محمد علي سلطان، المختار من علوم البلاغة، دار العصماء، 2008، 1427 سوريا.

- يوسف ابو العدوس، مدخل الى البلاغة العربية علم المعاني، علم البيان، علم البديع، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2007م، 1427هـ عمان.

- يوسف بن محمد علي السكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، تح: عبد الحميد هنداوي، ط2000، بيروت، لبنان.

الرسائل:

- ابراهيم الساعفين وعبد الله الخياض، مناهج تحليل النص الادبي منشورات جامعة القدس مفتوحة، ط1993، 1م.

- يحيى بعطيش، مبادئ البنيوي دراسة تطبيقية على اللغة العربية، جامعة مبتوري، قسنطينة الجزائر.

- مناهج جامعة المدينة العالمية، البلاغة العربية اسسها وعلومها وفنونها.

مجالات:

- محمد بن عبد الله بن صالح بلعقير البنيوية النشاط والمفهوم مجلة الاندلس للعلوم، الانسانية والاجتماعية 2017.

الفهرس

الفهرس:

4.....	شكر وعرفان
أ-ج.....	مقدمة
4.....	الفصل التمهيدي
4.....	مصطلحات البحث + التعريف بالشاعر
6.....	I / مصطلحات البحث :
6.....	1- مفهوم البنية :
8.....	2- مفهوم التركيب :
9.....	Π / التعريف بالشاعر ابن خميس التلمساني :
9.....	1- مولده ونسبه :
11.....	2_ رحلاته :
12.....	3_ ثقافته ومؤلفاته :
14.....	4 - وفاته :
16.....	الجانب التطبيقي
17.....	الفصل الأول
17.....	أقسام الجملة في شعر ابن خميس
18.....	1_ نص القصيدة "حنين الى تلمسان"
21.....	2- تعريف الجملة لغة واصطلاحاً :
22.....	3- أقسام الجملة عند النحاة العرب القدامى :
25.....	4- أقسام الجملة عند النحاة المحدثين :
29.....	5- أقسام الجملة في شعر ابن خميس
29.....	1.5- الجملة الفعلية البسيطة في شعر ابن خميس :

29	5.1.1- النمط الأول : فعل +فاعل +مفعول به.
31	2.1.5- النمط الثاني :فعل +فاعل +جار ومجرور
33	2.5الجملة الفعلية المركبة :
33	3.5الجملة الاسمية البسيطة.
34	1.3.5-النمط الأول : خبر(جار ومجرور)+ مبتدأ
35	2.3.5-النمط الثاني : مبتدأ +جار ومجرور +خبر
35	4.5الجملة الاسمية المركبة :
38	الفصل الثاني: العوارض التركيبية في شعر ابن خميس
39	العوارض التركيبية في شعر ابن خميس:
39	*مفهوم العوارض التركيبية:
39	1/ التقديم والتأخير:
40	1-1-تقديم المفعول به عن الفاعل :
41	1-2-تقديم الجار والمجرور:
43	2/ الفصل والوصل :
43	1-2-الفصل:
45	2-2-الوصل
48	3/ مفهوم الحذف :
51	4/ مفهوم الاعتراض:
52	1-4/ نماذج الإعتراض :
53	الفصل الثالث: الأساليب الخبرية والإنشائية في شعر ابن خميس
54	1-الأساليب الخبرية:
54	1-1-تعريفها :

الفهرس

55	2- الأساليب الإنشائية :
56	3- أقسام الاساليب الإنشائية
56	3-1- الأساليب الإنشائية الطلية:
56	أ- أسلوب الاستفهام:
57	ب- أسلوب التمني:
58	ج- أسلوب النداء:
59	د- أسلوب الأمر:
61	خاتمة
62	خاتمة
65	قائمة المصادر والمراجع
69	الفهرس: